

تحليل حرف الاستثناء "الا" في سورة التوبة

البحث العلمي



قدمه :

مجيب أدياناشاة

رقم دفتر القيد : ٢١٠٥١٥٠٧٨

كلية التربية والعلوم التعليمية

قسم تعليم اللغة العربية

الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو

٢٠٢٢

تحليل حرف الاستثناء "الا" في سورة التوبة

البحث العلمي

مقدم الى الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو

قسم تعليم اللغة العربية



قدمه :

مجيب أدياناشاة

رقم دفتر القيد : ٢١٠٥١٥٠٧٨

كلية التربية والعلوم التعليمية

قسم تعليم اللغة العربية

الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو

٢٠٢٢

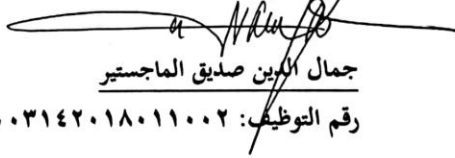
الموافقة على المناقشة

البحث العلمي الذي كتبه الطالب:

الإسم : مجيب اديان شاه
رقم دفتر القيد : ٢١٠٥١٥٠٧٨
الكلية : كلية التربية والعلوم التعليمية
القسم : قسم تعليم اللغة العربية
الموضوع : تحليل حروف الاستثناء في سورة التوبة

فبعد الاطلاع على هذا البحث وادخال مافيه من الإصلاحات والتعديلات وافقنا تقديمه للمناقشة.

المشرف


جمال المومنين صديق الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٩٠٠٣١٤٢٠١٨٠١١٠٠٢

التاريخ: ٤ مارس ٢٠٢٢

رئيس قسم تعليم اللغة العربية



إيكا روسلانا الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٨٦١٢٠٥٢٠٧٥٠٣٢٠٠٢

ج



وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو

قرار مجلس المناقشة

البحث العلمي الذي كتبه الطالب:

الإسم : مجيب أدياناشاة

رقم دفتر القيد : ٢١٠٥١٥٠٧٨

الكلية : كلية التربية والعلوم التعليمية

القسم : قسم تعليم اللغة العربية

الموضوع : تحليل حرف الاستثناء "ال" في سورة التوبة

أجريت مناقشة هذا البحث العلمي بالجامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو في:

اليوم : الخميس

التاريخ : ٢٤ مارس ٢٠٢٢

وقرر المجلس قبوله كشرط من شروط الحصول على درجة سرجانا في التربية الإسلامية في:

اليوم : الثلاثاء

التاريخ : ١٢ ابريل ٢٠٢٢

فونوروجو، ١٢ ابريل ٢٠٢٢

عميد كلية التربية والعلوم



الدكتور الحاج محمد الماحستير
رقم التوظيف: ١١٠٠١-٥١٤٤٤-٠٧٠٦٨١٩٦٨

أعضاء مجلس المناقشة

الرئيسة : إريكا روسديانا الماحستير

المتحن الأول : الدكتور الحاج أجوس تري تشاهيو الماحستير

المتحن الثاني : جمال الدين صديق الماحستير

()
()
()

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدني وقد فضل الله لي بإتمام هذا البحث العلمي أهديته إلى:

١. أبي المحبوب و وامي المحبوبة الذان يريان ويدفعنا و ينفقان و يعطينا الدعاء دائما للباحث ظاهرا و باطنا، عسى ان يحصلنا مكانة رفيعة عند الله وسعيدة في الدنيا والاخرة.
٢. أساتيدي الكرام في الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو وخصوصا إلى أساتيدي كلية التربية والعلوم التعليمية قسم تعليم اللغة العربية.
٣. وإلى مشرفي أستاذ جمال الدين صديق شكرا كثيرا على تربيته، عسى أن يرفع الله درجاته عنده.
٤. جميع الأصدقاء قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو الذين قد ساعدوا في أتمام هذا البحث العلمي و أكمله و أدعو لهم جميعا مع النجاح في كل أمور.

الشعار

لَا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا...

(سورة التوبة : ٤٠)

انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

(سورة التوبة : ٤١)^١

^١Departemen Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahannya*, (Jakarta : Bumi Restu, 1978), hal.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الوهاب الغفار والصلاة والسلام دائمين على النبي المصطفى محمد صلى الله عليه و سلم الذي أرشد الناس من الظلمات نور الحق المبين. تشكر الباحث إلى الله تعالى الذي يهب النعم و يتيح الفرص حتى تمت كتابة هذا البحث العلمي. في مناسبة كتابة هذا البحث العلمي، فينبغي للباحث أن يفضل الشكر الكثير إلى هؤلاء الذين يمدون يد المعونة والمساعدة:

١. فضيلة المحترمة الدكتورة الحاجة أيفي معافية الماجستير كريمة الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو.
٢. فضيلة المحترم الدكتور الحاج محمد منير الماجستير كعميد كلية التربية و العلوم التعليمية.
٣. فضيلة المحترمة ايكا روسديانا الماجستير كريمة قسم اللغة العربية.
٤. فضيلة المحترم جمال الدين صديق الماجستير كمشرف الباحث الذين بدل جهده في اشراف الباحث وأهدائه حتى النهاية.
٥. جميع أصدقائي الذين يساعدون الباحث في اتمام كتابة هذا البحث العلمي. ترحو الباحث عسى الله أن يتقبل أعمالهم قبولاً حسناً و يجزي لهم جزاءً وفيراً في الدارين آمين. و قدّم الباحث هذا البحث العلمي وترجو رجاء أن يأتي القراء بالافتراحات و النقد الواعي لأجل إكمال كل قصور و إتمام كل عيوب. و عسى أن يكون هذا البحث نافعا للعباد و البلاد و يكون مباركا و مرضيا عند الله، آمين.

فونوروجو، ٠١ مارس ٢٠٢٢م

الباحث،

مجيب أدياناشاة

رقم القيد: ٢١٠٥١٥٠٧٨

الملخص

أدياناشاة، مجيب. ٢٠٢٢. تحليل حرف الاستثناء "الا" في سورة التوبة. البحث العلمي. كلية التربية والعلوم التعليمية قسم تعليم اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو. المشرف جمال الدين صديق الماجستير.

الكلمات الأساسية: حرف الاستثناء "الا"، القرآن سورة التوبة، معاني، وظائف.

خلفية البحث عن المعنى المختلفة على حرف الاستثناء "الا" في سورة التوبة. سورة التوبة من السور المدنية أي التي نزلت في المدينة المنورة وهي من أواخر ما نزل من القرآن على رسول الله. كانت اسباب مهمة في اختيار الباحث ب"حرف الاستثناء" في سورة التوبة لأن أرى المعنى المختلفة لكلمة "حرف الاستثناء" في ترجمة مصحف وزارة الدين بجمهورية إندونيسيا. في الحصول على معرفة كنهه او أسرارها حسبما تقتضيه العلوم العربية خاصة النحو الذي يعتبر أولى العلوم التي تعالج هذا الجانب، كما أن علم البلاغة أيضا لا يقل اهتمامه أيضا في الكلام عن الاستثناء في ثنايا أبوابه تطورا أو تكميلا لما جاء به علم النحو من الاستنتاجات والاستقرارات في هذا المجال. واختار الباحث حرف الاستثناء "الا" لأنها أهم الحرف في الاستثناء بحيث يمكن القول بأنها تمثل حروف الاستثناء الأخرى. بالإضافة إلى أن حرف الاستثناء "الا" هو الأكثر استخدامًا في سورة التوبة.

وأما حدود في هذا البحث هي تحليل معاني حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة، و وظائف حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة. و أسئلة البحث التي بحث عنها في هذا البحث (١) ما معاني حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة؟ و (٢) ما وظائف حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة؟. وأما أهداف البحث (١) لوصف معاني حرف

الإستثناء "الا" في سورة التوبة. ٢) و لمعرفة وظائف حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة.

مدخل البحث من البحث الكيفي الكيفي و يستخدم هذا النوع من البحث المكتبي. مصادر البيانات في البحث هو البيانات الأولية والثانوية. أدوات جمع البيانات بطريقتين الطريقة المباشرة من الوثائق أو الأدب (الوسائل الإلكترونية والرقمية) و الطريقة غير المباشرة أخذ الباحث مع بعض التصرفات والتغيرات. طريقة تحليل البيانات بتحديد البيانات، تصنيف البيانات و عرض البيانات ومناقشتها.

نتائج البحث كما التالى: (١) إنّ معاني حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة أن هناك ١٦ استثناءات بإلا في سورة التوبة التي تعرب بحسب مواقعهم. معاني حرف "الا" في سورة التوبة بإستثناء تام موجب منقطع، إستثناء تام موجب متصل، إستثناء تام منفي متصل، إستثناء تام منفي منفصل، إستثناء موجب مفرغ، و إستثناء منفي مفرغ. و أحياناً له معنى الاستثناء، و أحياناً له معنى الصفة. ٢) إنّ وظائف حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة هناك ١٦ استثناءات بإلا في سورة التوبة. منها ٢ من الاستثناءات التي تفيد على التخصيص، و ٢ من الاستثناءات التي تفيد على الاستدراك، و ١٢ من الاستثناءات التي تفيد على الحصر.

محتويات البحث

i	صفحة الموضوع
ii	صفحة الموضوع الداخلي
iii	صفحة موافقة المشرفين
iv	صفحة موافقة مجلس المشرفين
v	الإهداء
vi	الشعار
vii	كلمة الشكر والتقدير
viii	الملخص
x	محتويات البحث
xii	قائمة الجدول
١	الباب الأولى مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٥	ب. تحديد البحث
٥	ج. أسئلة البحث
٥	د. أهداف البحث و فوائد البحث
٦	هـ. البحوث السابقة
١٢	و. منهج البحث
١٦	ز. تنظيم كتابة تقرير البحث
١٧	الباب الثاني الإستثناء
١٧	أ. مفهوم الاستثناء
١٧	١. تعريف الإستثناء

١٨	٢. أدوات الإستثناء.....
١٩	٣. أقسام الإستثناء.....
٢١	٤. معاني الإستثناء.....
٢٢	٥. فوائد الإستثناء.....
٢٣	ب. مفهوم سورة التوبة.....
٢٣	١. تعريف سورة التوبة.....
٢٥	٢. مواضع سورة التوبة.....
٢٧	٣. أسباب النزول سورة التوبة.....
٢٨	الباب الثالث معاني حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة.....
٢٨	أ. تحليل معاني حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة.....
٤٥	ب. المناقشة عن معاني حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة.....
٤٧	الباب الرابع وظائف حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة.....
٤٧	أ. تحليل وظائف حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة.....
٥٦	ب. المناقشة عن وظائف حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة.....
٥٨	الباب الخامس الإختتام.....
٥٨	أ. نتائج البحث.....
٥٨	ب. الإقتراحات.....
٥٩	قائمة المراجع.....
٥٩	أ. المراجع العربية.....
٦١	ب. المراجع الأجنبية.....
٦٢	ترجمة الحياة.....

قائمة الجدول

- جدول ١, ٢ أقسام الإستثناء..... ٢٠
- جدول ١, ٣ معاني حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة..... ٣٨
- جدول ١, ٤ وظائف حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة..... ٥٤

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إنّ تفرد القرآن وامتيازه من حيث اللغة هو المعجزة الرئيسية والأولى التي ظهرت على المجتمع العربي قبل خمسة عشر قرنا من الزمان. فالمعجزات التي قُدمت لهم في ذلك الوقت لم تكن من منظور علمي ووعظ غامض ، لأن هذين الجانبين كانا بعيدًا عن متناول تفكيرهما. إن أسلوب لغة القرآن متنوع للغاية، ويتراوح من أمثال، قسم، قصاص، جدل، خبر، الإنشاء، تشبيه، استعارة، حقيقة، مجاز، وهلم جرا. في بعض جمل القرآن هناك لها معنى خاص، بعضها له معنى عام.^١

نحن المسلمون نعرف أن اللغة العربية هي لغة القرآن. كل مسلم يعتزم استكشاف التعاليم الحقيقية والأعمق للإسلام، لا توجد طريقة أخرى غير القدرة على الحفر من مصادره الأصلية، أي القرآن والحديث. لذلك، وفقا لقواعد الشريعة الإسلامية، فهم معرفة النحو لأولئك الذين يريدون أن يتعلموا القرآن الشرعي فرض عين.^٢

وكما عرفنا أن اللغة المستعملة في القرآن العظيم هي اللغة العربية. ولذلك يجب على كل مسلم أن يتعلم اللغة العربية، لأنها مفتاح لفهم القرآن. كما قال الله تعالى في كتابه العزيز (إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون).^٣ ومن هنا كان على كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها ان يهتم إهتمامه بعقيدته الإسلامية التي يحرص عليها ويفضلها على لغات وان يعتزّ الأرض الأخرى، بما فيها لغته.

ولما جاء القرآن الكريم منزلا معجزا باللغة العربية ظهرت أمامنا في عصرنا

^١ Ahmad Muzakir, Gaya Bahasa Metafor dalam Al Qur'an, *Lingua Jurnal Ilmu Bahasa dan Sastra*, Vol. 4, No.2, 2009, 2-15.

^٢ Moch. Anwar, *Ilmu Nahwu Terjemahan Al-Ajurumiyyah dan 'Imrithy Berikut. Penjelassannya*, (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 1992), hal. 55

^٣ محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، ط 2 (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٧)،

الحاضر البحوث والمآلفات عن القرآن الكريم من عدة النواحي إما من ناحية أحكامه أو من ناحية قصصية أو لغاته. و أراد الباحث في هذا البحث أن يساهم في دراسة الكشف عن بعض أسراره بكتابة البحث علمي عن القرآن الكريم من الناحية النحوية.

أن دراسة القواعد أو النحو هو فرض عين لأولئك الذين يريدون فهم أو تفسير القرآن. وأحد العناصر في الكتب المقدسة العربية أو النحو هو الإعراب. الإعراب هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.^٤ والإعراب هو تغيير الشكل في كل نهاية الجملة و تعدل إلى العامل أن يدخلها ، كل التغييرات واضحة بشكل واضح اللفظ أو فقط المقدرة الوجود.

ومما يجذب القارئ في هذه السورة أسلوبها المتميز حيث استخدمت الاستثناءات في تأكيد أحكامها و بيان مقاصدها ومغزاها كقوله تعالى في آية ٣ :
 "وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ۗ
 وَرَسُولُهُ ۗ فَإِن تُبْتِغُوا فَهَوْ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَيْرٌ مُّعْجِزِي
 اللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۗ"

سورة التوبة من السور المدنية أي التي نزلت في المدينة المنورة وهي من أواخر ما نزل من القرآن على رسول الله، وسميت بذلك لتكرار الحديث فيها عن التوبة والتائبين ومنهم الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك. و سورة التوبة أو سورة براءة، ماعدا الآيتان ١٢٨ ، ١٢٩ فمكيتان، وهي السورة الوحيدة في القرآن التي لا تبدأ بالبسملة.

والإستثناء هو إخراج ما بعد إلا أو إحدى أخواتها من أدوات الإستثناء، من حكم ما قبله. و المخرج يسمى "مستثنى" و المخرج منه "مستثنى منه". و للإستثناء ثمانى أدوات و هي: إلا و غير وسوى (بكسر السين و يقال فيها أيضا " سوى "

^٤ شيخ المصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية (بيروت: دارالكتب العلمية، ٢٠١٤)، ص ٧

بضم السين و"سواء"بفتحها) وخلا وعدا وحاشا و لا يكون.^٦

اللغة العربية لها بنية الجمل الخاصة بها والتي هي مناقشة علم نحوي و في ذلك فصل عن الاستثناء. ومع ذلك ، غالبًا يواجه الطلاب صعوبة في فهم الاستثناء التي لها قواعد معقدة جدًا وأيضًا في فهم عبارة الاستثناء الواردة في القرآن أو النصوص العربية الأخرى ، والتي تكون أنماطها أكثر تعقيدًا من الأمثلة في كتب اللغة العربية. اختار الباحث سورة التوبة لأن سورة التوبة لم يدرس قط من حيث حرف الاستثناء وعدد الآيات التي تصل إلى ١٢٩ آية بحيث لم يكن تشمل السبع الطوال.

تخصص هذا البحث هو أنه لم يتم العثور على بحث آخر مشابه، سواء في شكل بحث العلمي أو في مجلة تختبر حرف الاستثناء في سورة التوبة. على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناقش "الا" ، إلا أن الباحث لم يجد شيئًا محددًا في خطاب سورة التوبة حتى يمكن حساب أصالة هذا البحث.

كانت ثلاثة اسباب مهمة في اختيار الباحث ب"حرف الاستثناء" في سورة التوبة (لأن ١) أري المعنى المختلفة لكلمة "حرف الاستثناء" في ترجمة مصحف وزارة الدين بجمهورية إندونيسيا. (٢) في الحصول على معرفة كنهه او أسرارها حسبما تقتضيه العلوم العربية خاصة النحو الذي يعتبر أولى العلوم التي تعالج هذا الجانب، كما أن علم البلاغة أيضا لا يقل اهتمامه أيضا في الكلام عن الاستثناء في ثنايا أبوابه تطورا أو تكميلا لما جاء به علم النحو من الاستنتاجات والاستقرارات في هذا المجال. (٣) واختار الباحث حرف الاستثناء "الا" لأنها أهم الحرف في الاستثناء بحيث يمكن القول بأنها تمثل حروف الاستثناء الأخرى. بالإضافة إلى أن حرف الاستثناء "الا" هو الأكثر استخدامًا في سورة التوبة.^٧

^٦ المصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية، الطبعة الثانية، (بيروت: دارالحديث، ٢٠١٣)، ص. ٥٦٤

^٧ ووجدت الملاحظات الأولية للباحث أن حرف الإستثناء كان موجودًا في الغالب في سورة التوبة، حيث

كان ٢٦ حرفًا مقارنة بحرف الإستثناء الآخر، وهو غير حرفين.

نستطيع ان نرى بالمعنى المختلفة على حرف الاستثناء "الا" في تفسير اية " وَلَا يُبَدِّينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ". ويختلف العلماء في معاني هذه الآية، ولا سيما في معنى العلة. وهناك من يجادل في أن كلمة "إلا" هي " الاستثناء " أي "ما هو مستبعد هو جزء/نوع مما سبق ذكره". هناك رأي آخر يفهم "كلمة" بمعنى " الاستثناء المنقطع" ولكن أو في المصطلح العربي ، بمعنى أن المستبعد ليس هو الجزء/النوع المذكور سابقاً.^٨

يمكن رؤية أحد الأمثلة على وظيفة "الا" في سورة التوبة الآية ٣١ : "اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا ۗ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ". تبين الآية على وظيفة الحصر، لأنه استثناء مفرغاً هو استثناء لم يذكر مستثنى منه. و"الا" فيه يفيد الحصر.^٩

يوضح ريجان في بحثه بعنوان "الإستثناء في سورة النساء" أن هناك انواعاً من الإستثناء وهي انواع تام موجب ٥ مرة، تام سابلة ١٦ مرة، وناقص سابلة ٩ مرة.^{١٠} اما مكمل الدين في بحثه بعنوان "الإستثناء في سورة ال عمران" أن اداة الإستثناء بإلا التي تذكر في سورة ال عمران ٢٧ مرة، ٢٤ ملغاة، ٣ اداة الإستثناء اية ٤٩ ، ٨٩ ، ٩٣.^{١١}

بناء على البيانات السابقة، فإنه سبب قوي للباحث لبحث حرف الإستثناء في القرآن، من خلال أخذ عنوان تحليل حرف الاستثناء في القرآن سورة التوبة وتنفيذه في تعليم علم النحو. وفي المستقبل يمكن أن تكون مادة للنظر والتعلم للباحثين في المستقبل. وهكذا يريد الباحث أن يكتب البحث العلمي بالموضوع " تحليل حرف الاستثناء "الا" في سورة التوبة".

^٨Nandra Sagitarius & Tjeptjep Suhandi, Kritis Cendekiawan Muslim Terhadap Penafsiran Quraish Shihab Tentang Jilbab, *Mizan; Jurnal Ilmu Syariah*, Vol. 1, No. 1, 2013, 62.

^٩ اميل بديع يعقوب, النحو والصرف والا عرب, (سارانغ: مكتبة الانوار، مجهول السنة)، ص. ١٣٩

^{١٠}Raihan, Istisna' dalam QS Al-Nisa', *Jurnal Diwan*, Vol. 4, No. 2, 2018, 139-157.

^{١١}Mukamuliddin, Istisna' "illa" dalam QS Ali Imron, *Jurnal Adabiyah*, Vol. 15, No. 2, 2015, 156-168

ب. تحديد البحث

وأما حدود في هذا البحث هي تحليل معاني حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة، و وظائف حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة. أما بالنسبة للحروف أما بالنسبة للحروف التي تظهر بكثرة في الآية التي تظهر كثيراً في الآية سورة التوبة. بالإضافة إلى أنّ حرف الاستثناء "الا" هو الأكثر استخداماً في سورة التوبة في الآية ٧، ١٨، ٣٨ و إلخ.

ج. أسئلة البحث

إن هذا البحث يقوم على دراسة تحليلية نحوية في القرآن خاصة في سورة التوبة، أما أسئلة البحث التي يبحث عنها في هذا البحث فيما يلي:

١. ما معاني حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة؟
٢. ما وظائف حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة؟

د. أهداف البحث و فوائد البحث

١. أهداف البحث

نظر إلى أسئلة البحث هناك أهداف تريد الباحث وهي كما يلي :

(أ) لوصف معاني حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة.

(ب) لمعرفة وظائف حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة

٢. فوائد البحث

أراد الباحث أن نتيجة هذا البحث مساعدا في فهم حرف الإستثناء في

سورة التوبة. وهي المساعدة على :

(أ) الفائدة النظرية

أن تكون مداخله ومعلومات تعليمية لنشر العلوم التربوية وتقدمها التي تتعلق في فهم حرف الإستثناء في سورة التوبة. وخصوصا لقسم اللغة العربية، عسى أن تكون تبرعا علميا في تطوير طريقة و مادة تعليم اللغة العربية.

ب) الفائدة العملية

١. المساعدة على معرفة حرف الإستثناء للكثرة خاصة في سورة التوبة.
٢. لفهم طريقة تحليل حرف الاستثناء للكثرة عميقا يسهل الباحث في تحليلية حرف الإستثناء في السورة التوبة.
٣. المساعدة لطلاب في قسم اللغة العربية الذين يبحث عن معاني الآيات التي فيها إستثناء بإلا ووظائفها في الزمان القادم.
٤. لزيادة المراجع في بحث العلمي خاصة في دراسة علم النحو.

٥. البحوث السابقة

أما البحوث التي تستوى بهذا البحث العلمي فيما يلي:

١. الإستثناء في القرآن سورة النساء (دراسة النحوية). الباحث ريجان قارئة^١، طالب جامعة آلاء الدين الاسلامية الحكومية ماكاسار. شكل هذه البحث هو البحث المكتبي، يعني جمع البيانات من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع. وهذا البحث بتحليل الإستثناء بإلا من علوم النحوية، وشرح أنواعه باستخدام التحليل بالنظر إلى الكتب النحوية المتعلقة في هذا البحث العلمي و الكتب التفسيرية. و قد أفادت هذه الرسالة العلمية أن الإستثناء بإلا في سورة النساء وجدت الباحثة تسعة وعشرون (٢٨) آيات. تسعة (٨) آية من الإستثناء المتصل، إثنا عشر (١٢) آية من الإستثناء المنقطع، و ثمانية (٨) آية من الإستثناء المفرغ. وكان هذا البحث مساومة من ناحية الدراسة ولكن مختلف في سورته. والاختلاف في

¹ ريجان قارئة، الإستثناء في القرآن سورة النساء، (بحث العلمي، جامعة آلاء الدين الاسلامية الحكومية

هذا البحث عمليا أن الإستثناء بإلا في سورة النساء وجدت الباحثة أربعة آية من الإستثناء المنقطع، الإستثناء المفرغ، الإستثناء المتصل.

٢. الإستثناء "إلا" في سورة الأعراف (دراسة النحوية). الباحثة حليلة السعدية،^{١٣} طالبة شعبة اللغة العرابة وأدائها قسم اللغة والأدب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونن أمفيل الإسلامية الحكومية سورابايا. هذه الرسالة تختص بالحديث عن الاستثناء بإلا في سورة الأعراف وتحليلها تحليلًا بنحوية تبين بها ماهو الاستثناء و ما أنواع الاستثناء و أحكامه و ما هي الخصائص التي يمتاز بها الاستثناء في سورة الأعراف. فبعد الفحص والملاحظة، يتضح أن الاستثناء هو اسم منصوب يقع بعد أداة من أدوات الاستثناء . وهو على ثلاثة أقسام الاستثناء المتصل، الاستثناء المنقطع، و الاستثناء المفرغ، وأما الباحثة تتحدث بعلم النحو وخصوصا على الاستثناء، وأما مباحث حول أسلوب الاستثناء حتى الباحثة ماتتكم فيه طويلا. التشابه مع هذا البحث يبحث عن الإستثناء، ومن الإختلاف من حيث سورة في القرآن. والاختلاف في هذا البحث عمليا هو الإستثناء "إلا" في سورة الأعراف على ثلاثة أقسام الاستثناء المتصل، الاستثناء المنقطع، و الاستثناء المفرغ.

٣. الإستثناء في القرآن سورة النساء (دراسة تحليلية نحوية). الباحثة ليزا فخرني ناسوتيون،^{١٤} طالبة جامعة قسم اللغة العرابة وأدائها، كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجاكارتا. الإستثناء بإلا من علوم النحوية، وشرح أنواعه باستخدام التحليل بالنظر إلى الكتب النحوية المتعلقة في هذا البحث العلمي و الكتب التفسيرية. وقد أفادت هذه الرسالة العلمية أن

^{١٣} حليلة السعدية، الإستثناء "إلا" في سورة الأعراف، (بحث العلمي، شعبة اللغة العربية وأدائها قسم

اللغة والأدب، جامعة سونن أمفيل الإسلامية الحكومية سورابايا. ٢٠١٥)، ص. ٦

^{١٤} ليزا فخرني ناسوتيون، الإستثناء في القرآن سورة النساء (دراسة تحليلية نحوية)، (بحث العلمي، قسم

اللغة العربية وأدائها، جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجاكارتا. ٢٠١٨)، ص. ٣

الإستثناء بإلا في سورة النساء وجدت الباحثة تسعة وعشرون آيات. التشابه مع هذا البحث يبحث عن الإستثناء، ومن الإختلاف من حيث سورة في القرآن. والاختلاف في هذا البحث عمليا أن الإستثناء بإلا في سورة النساء وجدت الباحثة تسعة وعشرون آيات.

٤. أدوات الاستثناء في سورة البقرة (دراسة تحليلية نحوية). الباحثة سري واهيوني. طالبة جامعة الإسلامية ماكاسار. التشابه مع هذا البحث يبحث عن الإستثناء ومن الإختلاف من حيث سورة البقرة. ^٥ من هذه الرسالة قد عرفنا أن الاستثناء هو إخراج ما بعد إلا أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء من حكم ما قبله. الآيات التي تكون فيها أدوات الاستثناء في سورة البقرة هي اثنتان وثلاثون (٣٢) آية. في سورة البقرة مأتان وستة وثمانون (٢٨٦) آية التي فيها أدوات الاستثناء. ومن هذه الآيات وجدت الباحثة سبعة وثلاثين (٣٧) أداة من أدوات الاستثناء التي تكون في اثنتان وثلاثين (٣٢) آية من سورة البقرة. وهي تتكون من أداة واحدة وقط، وهي "إلا". من سبعة وثلاثين (٣٧) أداة، هناك ثمانية (٨) مستثنى يجب نصب. وثمانية (٨) مستثنى يجوز نصب المستثنى أو ضبطه حسب حركة المستثنى منه. وواحد وعشرين (٢١) مستثنى يعرب حسب ما يتطلبه العمل قبله. والاختلاف في هذا البحث عمليا أن الآيات التي تكون فيها أدوات الاستثناء في سورة البقرة هي ٨ الآيات.

٥. الإستثناء بإلا في سورة آل عمران (دراسة تحليلية نحوية). الباحث مكمل الدين طالب جامعة الإسلامية ألاء الدين الإسلامية الحكومية ماكاسار. ^٦ في هذه الدراسة تم شرح عن "الإستثناء" أو "المستثناء" وهو من منشوب العصيم في

^٥ سري واهيوني، أدوات الاستثناء في سورة البقرة (دراسة تحليلية نحوية)، (بحث العلمي، قسم اللغة العربية، جامعة الإسلامية ماكاسار. ٢٠١٨)، ص. ٤

^٦ مكمل الدين، الإستثناء بإلا في سورة آل عمران (دراسة تحليلية نحوية)، *Jurnal Skripsi* بحث العلمي، قسم اللغة العربية، جامعة الإسلامية ألاء الدين الإسلامية الحكومية ماكاسار. ٢٠١٥، ص. ١٨

نحو. تظهر النتائج أنّ هناك ١٠ كلمات في الحرف المستثناء بإلّا في سورة آلِ عَمْرَأَنَّ. وكان هذا البحث مساومة من ناحية دراسة الإستثناء بإلّا ولكن مختلف في سورته. والاختلاف في هذا البحث عمليا أنّ النتائج أنّ هناك ١٠ كلمات في الحرف المستثناء بإلّا.

٦. تحليل استخدام أسلوب الاستثناء بإلّا في سورة البقرة. الباحثة لينة الاولية، طالبة للغة العربية جلامعة السلطان شريف قاسم قاسم الإسلامية الحكومية رايو. كان الغرض من هذه الدراسة هو معرفة الآية التي تحتوي على أسلوب الاستثناء حيث توجد أركان أسلوب الاستثناء وكيفية مكانة أسلوب الاستثناء في تأكيد فهم الآية من حيث نحو. في هذه الدراسة استخدم المؤلفون مصادر بيانات تتكون من مصادر أولية ومصادر ثانوية تتعلق بموضوع البحث. طرق جمع البيانات باستخدام مكتبة بحسون ، مع طريقة الملاحظة وقراءة الكتب المتعلقة بالعنوان. أما طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث فهي التحليل الوصفي وتحليل المحتوى، وتحليل محتويات الكتاب باستخدام الجداول. بعد أن نفذت الباحثة البحث خلصت الباحثة إلى أن هناك ٣٧ آية تحتوي على أسلوب الاستثناء مع (إلا).^٧ وكان هذا البحث مساومة من ناحية دراسة الإستثناء بإلّا ولكن مختلف في سورته. والاختلاف في هذا البحث عمليا أنّ النتائج أنّ هناك ٣٧ آية تحتوي على أسلوب الاستثناء إلا.

٧. أدوات الاستثناء الا وإفادتها في سورة المائدة (دراسة نحوية). شريفة أمبامي، طالب قسم اللغة العربية جامعة "سلطان مولان حسن الدين" الإسلامية الحكومية بنتن. إن منهج البحث المستخدم هو منهج البحث الوصفي النوعي ، أي بالبحث عن البيانات الموجودة في القرآن على شكل آيات تحتوي على عناصر

^{١٧} لينة الاولية ، تحليل استخدام أسلوب الاستثناء بإلّا في سورة البقرة، (بحث العلمي، قسم اللغة العربية وادبها، جلامعة السلطان شريف قاسم قاسم الإسلامية الحكومية رايو. ٢٠٢١)، ص. ٥

عدوة الاستثناء. مصادر البيانات التي تم جمعها من هذه الدراسة باستثناء القرآن الكريم ، وكذلك الكتب العربية التي لها علاقة بعنوان هذا البحث. بعد إجراء البحث والتحليل، وجد المؤلفون تقسيم الاستصناع وفاضحتها في سورة المائدة ، وهما: (١) الاستثناء متصل موجود في ٥ آيات، (٢) الاستثناء مفرغ موجود في ١١ آية. لذلك يمكن الاستنتاج أن الاستثناء في حرف المائدة أن هناك ١٦ موضعاً في كل آية. بينما فوائد التحديد والتلخيص.^٨ هذا البحث مساومة من ناحية دراسة الإستثناء بإلّا ولكن مختلف في سورة المائدة.

٨. الاستثناء إلا في سورة الإسراء (دراسة تحليلية نحوية). نورراقي، الاستثناء إلا في سورة الإسراء فيخلص الباحث أن اداة الاستثناء في سورة الإسراء باستخدام "إلا" في سورة الإسراء ٢٤ موضعاً. الاستثناء المفرغ في ٢٠ موضعاً. الاستثناء التام في موضع واحد. والاستثناء المنفي في ٣ مواضع. وكان اختلاف العلماء في ٣ مواضع بتعيين الاستثناء المتصل أو المنقطع. وجد الاستثناء المفرغ والتام في سورة الإسراء، كما وجد الاستثناء الموجب والمنفي والمتصل والمنقطع في هذه السورة.^٩ وكان هذا البحث مساومة من ناحية دراسة الإستثناء بإلّا ولكن مختلف في سورة الإسراء.

٩. الإستثناء إلا ومعانيه في سورة الإسراء. فردوس،^{١٠}شعبة تربية اللغة العربية، كلية التربية جامعة الإسلامية الحكومية أنتصاري. قدمت هذا الرسالة العلمية عن الإستثناء ومعانيه في سورة الإسراء، ولقد دل القرآن في سورة الإسراء آيات عن

^٨ شريفة أمبامي، أدوات الاستثناء الا وإفادتها في سورة المائدة (دراسة نحوية)، (بحث العلمي، قسم اللغة العربية جامعة "سلطان مولان حسن الدين" الإسلامية الحكومية بنتن. ٢٠٢٠)، ص. د

^٩ نورراقي، الاستثناء إلا في سورة الإسراء (دراسة تحليلية نحوية)، Southeast Asian Journal of

Islamic Education Volume. 01, No. 02, 2019، ص. ٢١٩

^{١٠} فردوس، الإستثناء إلا ومعانيه في سورة الإسراء، (شعبة تربية اللغة العربية، كلية التربية جامعة الإسلامية

الحكومية أنتصاري، ٢٠١٠)، ص. ١

الإستثناء ومعانيه. وأغراض هذا البحث هي معرفة آيات التي تحمل الإستثناء في سورة الإسراء، ومعرفة معنى الإستثناء في سورة الإسراء، ومعرفة الآيات في سورة الإسراء التي تتعلق بالتربية الإسلامية (الأخلاق). شكل هذا الرسالة هو بحث مكتبي، أي هذا البحث بحث عن مصادر البيانات التي لها علاقة بالإستثناء ومعانيه في سورة الإسراء بطريقة التحليل المضمون. والباحث أيضا تشرح محتوى معاني الإستثناء وعلاقة الآية في سورة الإسراء بتربية (الأخلاق) بطريقة التفسير التحليل. في سورة الإسراء توجد "سبعة عشر" آية عن الإستثناء، ومعاني الإستثناء (بأداة إلا) توجد ثلاثة أنواع هي : إلا بمعنى غير، و إلا بمعنى إلا، و إلا بمعنى لكن. هذا البحث تشاهمن ناحية دراسة الإستثناء بإلا ولكن مختلف في سورة الإسراء.

و حداثة البحث بين البحوث السابقة أنّ هذا البحث تحليل حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة، بينما البحوث السابقة تناقش سورة النساء، سورة الأعراف، سورة النساء، سورة البقرة، سورة آل عمران و ولا يوجد نقاش حول سورة التوبة. و حداثة البحث أيضا أنّ هذا البحث يركز معاني حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة و وظائفه.

٩. منهج البحث

١. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية^٢. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليلي النحوي.

يستخدم هذا النوع من البحث المكتبي (Library Research). البحث المكتبي هو بحث إجراؤه في غرفة المكتبة لجمع وتحليل البيانات التي يتم

^٢Muhammad Ali, *Strategi Penelitian Pendidikan*. (Bandung: Angkasa), hal. 159.

الحصول عليها من المكتبة في شكل كتب دورية مثل المجلات العلمية التي يتم نشرها بانتظام، والقصص التاريخية للوثائق والمواد المكتبية الأخرى التي يمكن استخدامها. مصدر مرجعي لإعداد تقرير علمي.^{٢٢}

في هذه الدراسة، يستخدم الباحث البيانات فقط في شكل كلمات مكتوبة بحيث لا ينتج عنها سوى اقتباسات توفر بالفعل نظرة عامة على المشكلة قيد الدراسة عن تحليل حرف الاستثناء "الا" في القرآنّ سورة التوبة وتنفيذه في تعليم علم النحو.

٢. بينات البحث ومصادرها

البيانات هي نتيجة لتسجيل باحث، إما في شكل وقائع أو أرقام.^{٢٣} لأنه عبارة عن مجموعة من الحقائق، ثم يجب أن يكون حقا يعتقد البيانات، فهذا يعني وصف الشروط أو الظروف.^{٢٤} أن بيانات هذا البحث هي آيات في سورة التوبة.

مصادر البيانات في البحث هو موضوع حيث يمكن الحصول على الحقائق^{٢٥} البيانات التي حصل عليها المؤلف تأتي من الكتب والوثائق والآداب الأخرى ذات الصلة. مصادر البيانات المستخدمة هي مصادر البيانات الأولية والثانوية.

أ) مصادر البيانات الأساسية

الحقائق الأساسية هي المعلومات المحسولة من البحوث مباشرة أو من المصدر الأول.^{٢٦} وأما مصدر هذه البيانات فهي الآية من سورة التوبة.

^{٢٢}Abdurrahmat Fathoni, *Metodologi Penelitian Dan Teknik Penyusunan Skripsi*, (Jakarta: Pt Rineka Cipta, 2006), hal. 95.

^{٢٣}Suharsimi Arikunto, *Prosedur ...*, hal. ٩٦

^{٢٤}Budi Susetyo, *Statistik*, (Jakarta: Direktorat Jedral Pendidikan Islam Departemen Agama Republik Indonesia, 2009), hal. 13.

^{٢٥}Suharsimi Arikunto, *Prosedur...*, hal. ١٧٢

^{٢٦}Jonathan Sarwono, *Analisis Data Penelitian Menggunakan SPSS*, (Yogyakarta : ANDI, ٢٠٠٦), hal. 8

ب) مصادر البيانات الثنائية

الحقائق الثنائية هي الحقائق التي يحصل من البحث و يجتمع من الآخر الذي ارتباط بمسائل البحث.^{٢٧} مصادر البيانات الثانوية هي الكتب النحوية و المجالات التي تغطي موضوعات حرف الاستثناء "الا" في القرآن سورة التوبة وتنفيذه في تعليم علم النحو.

٣. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة الذي استخدمه الباحث لمقياس المظاهر العالمي أي الإجتماعي. أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه.^{٢٨} لهما يعني أنّ الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث. أنّ طريقة والأدوات أمرانّ يتعلق كل منهما بالآخر في عملية البحث، والكيفية في حصول هذه الحقائق معروفة كطريقة لجمع الحقائق.

٤. طريقة جمع البيانات

جمع الحقائق هو الإجراءات المنتظمة المعتمدة للحصول على الحقائق المحتاجة.^{٢٩} عند سوهرسمي اريكونطا في البحث العلمي أنّ الحاجة إلى الطريقة الفعالية والمناسبة في الجمع الحقائق أمر مطلق. والطريقة في جمع الحقائق تسمى كثيرا بأسلوب جمع الحقائق. أنّ طريقة والأدوات أمرانّ يتعلق كل منهما بالآخر في عملية البحث، والكيفية في حصول هذه الحقائق معروفة كطريقة لجمع الحقائق.^{٣٠}

أما في جمع البيانات سيخدم الباحث بطريقتين:

(أ) الطريقة المباشرة : أخذ الباحث المواد على استثناء وأقسامه في سورة التوبة. و بحث عن البيانات من الوثائق أو الأدب (الوسائل الإلكترونية والرقمية)

^{٢٧}Suharsimi Arikunto, *Prosedur...*, hal. ١٧٣

^{٢٨} نفس المرجع، ص. ٢٠١

^{٢٩}Ahmad Tanzeh dan Suyitno., *Dasar-Dasar Penelitian*. (Surabaya: elKaf, ٢٠٠٦, hal. 30

^{٣٠}Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian...*, hal. 260

(ب) الطريقة غير المباشرة : أخذ الباحث مع بعض التصرفات والتغييرات بإبدال وزيادة وأحياناً أخذ الباحث محرد صلب فكرتم فحسب.

٥. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات بتحليل المحتوى كطريقة تشمل جميع تحليلات محتوى النص، ولكن من ناحية أخرى، يستخدم تحليل المحتوى أيضاً لوصف نهج تحليلي محدد. فإن طريقة تحليل المحتوى هي تقنية لاستخلاص النتائج من خلال تحديد الخصائص الخاصة المختلفة للرسالة بطريقة موضوعية ومنهجية وعامة.^{٣١}

يتكون الإجراء الأساسي لعمل تصميمات البحث وإجراء دراسات تحليل المحتوى من ٦ خطوات، وهي (١) صياغة أسئلة وفرضيات البحث، (٢) أخذ عينات من مصادر البيانات التي تم اختيارها، (٣) عمل الفئات المستخدمة في التحليل، (٤) جمع البيانات على عينة من المستندات التي تم اختيارها وترميزها، (٥) عمل المقاييس والعناصر بناءً على معايير معينة لجمع البيانات و (٦) تفسير / تفسير البيانات التي نالت عليها.^{٣٢}

تتم طريقة تحليل البيانات التي تم جمعها من البيانات الأولية والثانوية بحيث يمكن أن تصبح فهمًا جديدًا يمكن استخدامه بشكل صحيح. طريقة جمع البيانات المستخدمة هي طريقة التوثيق. طريقة التوثيق هي جمع البيانات عن طريق عرض أو تسجيل تقرير متوفر بالفعل.^{٣٣} أما في تحليل البيانات التي تم جمعها ما يلي:

(أ) تحديد البيانات : هنا يختار الباحث من البيانات عن (التي تم جمعها) ما تراها مهمة وأساسية وأقوي صلة بأسئلة البحث.

^{٣١} نفس المرجع، ص. ٧٦

^{٣٢}Kurnia Ekasari, Analisis Konten terhadap Pengungkapan Etika dan Integritas pada Sustainability Reporting, *Jurnal Riset dan Aplikasi: Akuntansi dan Manajemen*, 4(1), September 2019, hal. 95-105

^{٣٣}Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian...*, hal. 260

(ب) تصنيف البيانات : يصنف الباحث البيانات من تعرف أئسانَّ الإستثناء "إلا"، وأدواته، وفائدته حسب النقاط في أسئلة البحث.

(ج) عرض البيانات ومناقشتها : يعرض الباحث البيانات من تعريف أقسام الإستثناء "إلا" وأدواته، وفائدته ثم تفسرها او تصفها ثم تناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦. فحص صحة البحث

أنَّ البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

- (أ) مراجعة مصادر البيانات وهي "الإستثناء في سورة التوبة".
- (ب) الربط بين البيانات وهي التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن الإستثناء في سورة التوبة التي جمعها وتحليلها.
- (ج) مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرف أي مناقشة البنيات عن الإستثناء في سورة التوبة التي تم جمعها وتحليلها مع الزملاء والمشرف.

ز. تنظيم كتابة تقرير البحث

تتكون هذه البحث من أربعة أبواب، هي:

الباب الأول : مقدمة التي تشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد والبحوث السابقة ومنهج البحث وتنظيم كتابة تقرير البحث.

الباب الثاني : تعريف الاستثناء، صورة عامة سورة التوبة.

الباب الثالث : تحليل معاني حرف الإستثناء "إلا" في سورة التوبة.

الباب الرابع : وظائف حرف الإستثناء "إلا" في سورة التوبة

الباب الخامس : الإختتام الذي تشتمل على نتائج البحث والإقتراحات.

الباب الثاني

الإستثناء

هذا الباب تحتوى على مفهوم الاستثناء و صورة عامة سورة التوبة.

أ. مفهوم الاستثناء

١. تعريف الإستثناء

في هذا البحث يريد الباحث أنّ يبحث عن مفهوم الاستثناء ولا ينسى أنّ يتحدث عما يتعلق به كثير من المصطلحات الخاصة به والذي لا بد من معرفة مدلولاتها. وقبل الدخول في مسأله، لكي تؤدي فهم المراد تلك المصطلحات التي تكون وسيلة إلى فهم المراد: الاستثناء : لغة من ثني ثنيا- استثنى الشيء بمعنى أخرجه من الحكم العام فيقال استثنى فلاناً على فلانٍ بمعنى أخرجه من حكوم غيره!

وأما الاستثناء من حيث اصطلاح : هو إخراج الاسم بعد أداة الاستثناء "إلا" أو إحدى من أداة الاستثناء من حكم ما قبلها. الإستثناء هو إخرج ما بعد (إلا) أو إحدى أخواتها من أدوات الإستثناء من حكم ما قبله. نحو {جاء التلاميذ إلاً علياً}³. الإستثناء هو الإخراج بإلاً أو بإحدى أخواتها حقيقةً أو حكماً من متعدّد⁴. ولذا الاستثناء هو إخراج الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء من الحكم الواقع على ما قبلها. الاستثناء

^١ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت لبنان: دار المشرق، ١٩٨٧)، ص. ٥٧

^٢ عزيزة فوال بانيني، المعجم المفصل في النحو العربي الجزء ١، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية،

٢٠٠٦)، ص. ٨١

^٣ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية/الجزء الثالث، (لبنان: ١٣٩٣ - هـ ١٩٧٣ م)، ص.

أحد قواعد اللغة العربية، ويستخدم في الجملة اللغوية، للدلالة على كلمة مختلفة عن غيرها.

٢. أدوات الإستثناء

الأداة لإستثناء ثمانية حرفٍ باتفاق وهو إلو اسمان باتفاق وهما غير وسوى بلغتها سوى كرضا وسوى كهدى وسواء كسماء وسواء كبناءً وفعالان باتفاق وهما ليس وليكنون ومرتدّد بين الفعلية والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا ويقال فيها حاش وحشا. أما عند الشيخ أبي أنعم في ترجمة المتن الاجرومية و هو يقل وحروف الإستثناء ثمانية وهى إلو وغير وسوى وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشا.^٦

تكلم الباحث عن أدوات الاستثناء، وللإستثناء ثمانية أدوات وهي إلو وغير وسوى وسوا وخلا وعدا وليس ولا يكن.^٧ ومن هذه الأدوات الثمانية الأصلية في الاستثناء هي إلو أما غيرها فمحول عليها لأنها تؤدي وظيفة تلتقي مع ما تؤديه "إلا" من وظيفة. أنّ وظيفة إلو في الاستثناء هي اخراج ما بعدها مما دخل فيه ما قبلها فهي تنفي عما بعدها ما ثبت لما قبلها وثبت لما بعد ما نفي عما قبلهاها.^٨ نحو: أفلح التلاميذ إلو بكرا، ما أفلح التلاميذ إلو بكرا.

والآن يريد الباحث أنّ يبحث عن تلك الأدوات الثمانية في هذا الفصل مع عملها وأحكامها في سورة التوبة مع إتيائها بالأمثلة لكل بتوضيحات وبيانات. قبل الدراسة عن تلك الأدوات تقدم الباحث آراء العلماء في تلك الأدوات من حيث أفعال ومن حيث أسماء وهي أنّها مترددة

^٥ اسمش الدين محمد الرعيبي، متممة الاجرومية، ص. ٥٥.

^٦ M. Sholihudin Wahid, *Pengantar Memahami Alfyyah*, hal. 111

^٧ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، جز-٣، (بيروت: دار الحديث، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٧

^٨ مهدي مهزومي، في النحو العربي قواعد وتطبيق، (بيروت لبنان: دار الفكر، مجهول السنة)، ص. ٢٠٩

بين الأفعال والحروف.

ومن أداة الاستثناء التي تكون حرفا خالصا هي "إلا" وعلى هذا اتفق العلماء على أنّها مبنية على السكون. وهي تستعمل في الاستثناء التام.^٩ ومثال في الكلمة : ركبت الطائرة عشرين ساعة إلا خمسة، فأداة الاستثناء هو "إلا" مبنية على السكون. والمستثنى منه هو "عشرين" بسبب ذكره في الكلام يسمى استثناء تام.

وإذا إرادت الباحث أنّ تلخص كلامها فتقول أنّ أدوات الاستثناء تتكون من أربعة أقسام:^{١٠}

(أ) حرف واحد : (إلا) هو أصل من الاستثناء.

(ب) اسمانّ هما: غير وسوى (شوى ووى وسواء)

(ج) فعلاّنّ هما : ليس ولا يكون

(د) ثلاثة أدوات تكون أفعالا تارة وحروف تارة أخرى وهي : عدا، وخلا، وحاش.

٣. أقسام الإستثناء

أقسام الاستثناء "إلا" ثلاثة وهي: متصل ومنقطع ومفرغ.^{١١}

(أ) فالمتصل هو ما كان في المستثنى بعضا من المستثنى منه، نحو "جاء المسافرون إلا سعيدا".

(ب) والمنقطع هو ما لم يكن المستثنى منه، نحو "احترفت المصنع الا السيارة".

(ج) والمفرغ هو ما حذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه، ويكون فيه غير

^٩عباس حسن، النحو الوفي ج ٢ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٩)، ص. ٣١٩

^{١٠}عزيزة فوال باتي، المعجم المفصل في النحو العربي الجزء ١، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠)، ص. ٩٧٣

^{١١}مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، جز ٣، (بيروت: دار الحديث، ٢٠٠٥)، ص. ٥٢٣

موجب أي منفي، نحو "ما سافر الا زيد".^{١٢}
 وكل من المتصل والمنقطع قسماًّ وهما تام موجب وتام غير موجب.
 فالتام ما ذكر فيه المستثنى منه، والموجب أي غير المنفي ما لا ينفي بأحد
 أدوات النفي وشبهها نحو: قام القوم الا زيدا، وقام القوم الا حمارا، والا فغير
 موجب اي منفيحوا: ما قام القوم الا زيدا، وما قام القوم الا حمارا.

جدول ١, ٢ أقسام الإستثناء

١	استثناء متصل	أ- تام موجب مثله: قام القوم إلا زيدا، وحكمه، وجوب النصب، وفائدته التخصيص بعد التعميم
		ب- تام منفي. مثله : ما قام القوم إلا زيد وحكمه، جواز النصب والإبدال، وفائدته التخصيص بعد التعميم.
٢	استثناء منقطع	أ- تام موجب، مثله : قام القوم إلا حمارة، وحكمه، وجوب النصب، وفائدته الاستدراك.
		ب- تام منفي ، مثله : ما قام القوم إلا حمارا ، وحكمه، وجوب النصب، وفائدته الاستدراك.
٣	استثناء مفرغ،	مثله : ما قام إلا زيد ، ما رأيت إلا زيدا، ما مررت إلا بزيدا. وحكمه على حسب العمل، وفائدته الحصر.

٤. معاني الإستثناء

^{١٢} أميل بديع يعقوب، النحو والصرف والا عرب، (سارانغ: مكتبة الانوار، مجهول السنة)، ص. ٤٣

الأصل في "إلا" أن تكون للاستثناء، وفي "غير" أن تكون وصفا. ثم قد تحمل إحداها على الأخرى، فيصف بإلا ويستثنى بغير.^{١٣} فإن كانت "إلا" بمعنى "غير" وقعت هي وما بعدها صفة لما قبلها. وذلك حيث لا يراد بها الإستثناء. وإنما يراد بها وصف ما قبلها بما يغير ما بعدها. ومن ذلك حديث: "الناس هلكى إلا العالمون. والعالمون هلكى إلا العالمون. والعالمون هلكى إلا المخلصون". أي: "الناس غير العالمون هلكى. والعالمون غير العاملين هلكى، والعالمون غير المخلصين هلكى". ولو أراد الإستثناء لنصب ما بعد "إلا" لأنه في كلام تام موجب.

وقد يصح الإستثناء كهذا الحديث، وقد لا يصح. فيتعين أن تكون "إلا" بمعنى "غير" كقوله تعالى: "لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا". فإذا وما بعدها صفة لآلهة. لأن المراد من الآية نفي الآلهة المتعددة وإثبات الإله الواحد الفرد. ولا يصح الإستثناء بالنصب، لأن المعنى حينئذ يكون: "لو كان فيهما آلهة، ليس فيهم الله لفسدتا". وذلك يقتضى أنه لو كان فيهما آلهة، فيهم الله، لم تفسدا. وهذا ظاهر الفساد. وهذا كما تقول: "لو جاء القوم إلا خالدا لأخفقوا" أي: لو جاؤوا مستثنى منهم خالد بمعنى الإستثناء، أن تقول: "لو كان معي دراهم، إلا هذا الدرهم لبذلتها". فإن قلت: "إلا هذا الدرهم"، بالنصب كان المعنى: لو كان معي دراهم ليس فيها هذا الدرهم لبذلتها. فينتج أنك لم تبذلها لوجود هذا الدرهم بينها. وهذا غير المراد.

ولا يصح أيضا أن يعرب لفظ الجلالة بدلا من آلهة. ولا "هذا الدرهم" بدلا من دراهم، لأنه حيث لا يصح الإستثناء لاتصح البدلية. ثم إن الكلام مثبت، فلا تجوز البدلية ولو صح الإستثناء لما علمت من أن النصب واجب في الكلام التام الموجب. وأيضا: لوجعلته بدلا لكان التقدير: "لو كان فيهما

^{١٣} مصطفى غلايين، جامع الدروس العربية، (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢)، ص. ١٠٢.

إلا الله لفسدتا". لأن البدل على نية طرح المبدل منه، كما هو معلوم. ولعدم صحة الإستثناء هنا وعدم جواز البدلية تعين أن تكون "إلا" بمعنى "غير".^{١٤}

٥. فوائد الإستثناء

فإذا علمت احكام الاستثناء "إلا"، علمت أنّ الاستثناء المتصل، هو الاستثناء الحقيقي، ويفيد التخصيص بعد التعميم، ويزيل ما يظن من عموم الحكم. وأما الاستثناء المنقطع فهو استثناء لا معنى له إلا الاستدراك، فهو لا يفيد تخصيصاً، لأنّ الشئ أنّما يخصّ جنسه. فإذا قلت "جاء المسافرون إلا أمتعتهم"، فلفظ "المسافرين" لا يتناول الأمتعة، ولا يدل عليها. ومالا يتناوله اللفظ فلا يحتاج إلى ما يخرج منه. لكن أنّما استثنيت هنا استدراكاً كيلا يتوهم أنّ أمتعتهم جاءت معهم أيضاً، عادة المسافرين. وأما الاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر^{١٥}، لأنّ الا في المفرغ يفيد الحصر. فإذا قلت "لا يقع في السوء الا فاعله" فالمراد به أنّما العقوبة عليه.

فالحاصل أنّ للاستثناء ثلاثة فوائد: هي التخصيص بعد التعميم أنّ كان متصلاً، لأنّ استثناء من الجنس. والاستدراك أنّ كان منقطعاً لا التخصيص، لأنّ استثناء من غير الجنس. والحصر أنّ كان مفرغاً، لأنّ استثناء لم يذكر مستثنى منه. و"الا" فيه يفيد الحصر.

ب. مفهوم سورة التوبة

١. تعريف سورة التوبة

تتخذ سورة التوبة الترتيب التاسع من حيث مكانها في القرآن الكريم، وتشارك مع سورة الأنفال؛ حيث يُعتبر أنّ من السبع الطوال، ويبلغ عدد آياتها مئةً وتسعاً وعشرين آية، وفيها تُختتم طُول السُّور في القرآن الكريم، وهي من

^{١٤} نفس المرجع، ص. ١٠٣

^{١٥} اميل بديع يعقوب، النحو والصرف والا عرب، (سارانغ: مكتبة الانوار، مجهول السنة)، ص. ١٣٩

السُّور التي نزلت قبل هجرة الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.

سورة التوبة من السور المدنية أي التي نزلت في المدينة المنورة وهي من أواخر ما نزل من القرآن على رسول الله، وسميت بذلك لتكرار الحديث فيها عن التوبة والتائبين ومنهم الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك. و سورة التوبة أو سورة براءة، ماعدا الآيتان ١٢٨، ١٢٩ فمكيتان، وهي السورة الوحيدة في القرآن التي لا تبدأ بالبسملة.^{١٦}

أما سبب عدم التسمية بالبسملة في بدايتها؛ فقال علي بن أبي طالب وابن عباس -رضي الله عنهما- أن البسملة فيها أمان ورحمة، وجاءت هذه السورة لتزِيل الأمان عن المنافقين، وقال عثمان بن عفان -رضي الله عنه- أن رسول الله كان كلما نزلت آية من القرآن يأمر الصحابة بوضعها في مكانها بين الآيات، أما سورة التوبة فقد تَوَيَّ رسول الله ولم يبيِّن للصحابة مكانها، وهي تشترك مع الأنفال في الموضوعات وتُسَمَّيان معاً القرينتين، فُقرنت معها ولم تأتِ فيها بالبسملة.^{١٧}

نزلت سورة التوبة في السنة التاسعة من الهجرة، في شهر ذي الحجة أو ذي القعدة، بعد غزوة تبوك وقبل لحوق رسول الله بالرِّفِيق الأعلى، وعلى وجه التفصيل؛ أرسل رسول الله أبا بكر ليحجَّ بالناس في ذي القعدة، فنزلت السورة ونقضت العهود مع جميع المشركين الذين بدؤوا بنقض عهودهم مع المسلمين، فأرسل رسول الله علياً؛ ليقوم بتبليغ السورة للناس في يوم الحجِّ الأكبر، ففعل كما أمره رسول الله ثم قال: "لا يحجَّ بعد العام مُشرك، ولا

^{١٦} عفيف عبد الفتاح طبارة. روح القراءن سورة الانفال وسورة التوبة، (بيروت: دار العلم للملايين،

٢٠٠١)، ص. ٧٥

^{١٧} محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب

المجيد»، (تونس، الدار التونسية للنشر ١٩٨٤)، ص. ٩٥.

يطوف بالبيت عرياناً^{١٨}.

وترتبط سورة التوبة مع سورة الأنفال الواقعة قبلها وكانها تتمّة لها، حيث جاءت لتُكَمِّل ما جاء في سورة الأنفال من الأحكام والسياسات والقواعد داخل الدولة الإسلامية وخارجها، ومع المسلمين وغيرهم، وأحوال كل منهم، وسورة الأنفال فيها الحثّ على الالتزام بالموثيق، وفي سورة التوبة ذمّ نقضها، وتشترك السورتان في إبعاد المشركين عن المسجد الحرام، والحثّ على الأنفاق في سبيل الله -تعالى-، كما جاء البيان والتوضيح في السورتين عن صفات المنافقين وأحوالهم.^{١٩}

نزلت سورة التوبة في أواخر السنة التاسعة من الهجرة، وهي سورةٌ مدنية، وتتضمّن سورة التوبة مجموعةً من الأحكام التي تُبيّن طبيعة العلاقة بين المسلمين وغيرهم من المشركين وأهل الكتاب، وبيان الموقف الحربيّ للمشركين الذين لا عهد لهم، وأمر المسلمين بإجارة المستجيرين من المشركين ودعوتهم للدّين الحق، كما تضمّنت سورة التوبة هدفان أساسيان، هما:^{٢٠}

أ. تحديد القانون الأساسي الذي تقوم عليه الدولة الإسلامية، وذلك بتحديد العلاقة بين المسلمين وغيرهم من المشركين؛ بإلغاء المعاهدات معهم، ومنعهم من دخول البيت الحرام للحجّ، وإنهاء الولاية معهم، وتحديد العلاقة مع أهل الكتاب بالسماح ببقائهم في جزيرة العرب وإباحة التعامل معهم.

^{١٨} جعفر شرف الدين، الموسوعة القرآنية، خصائص السور (الطبعة الأولى)، (بيروت، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ١٤٢٠)، ص. ٢٣٧.

^{١٩} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (الطبعة الثانية)، (دمشق، دار الفكر المعاصر ١٤١٨)، ص. ٩٤.

^{٢٠} جلال الدين السيوطي، كتاب أسباب النزول (الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، مؤسسة الكتب الثقافية)، ص. ١٣٢-١٤٦.

ب. الكشف عن ما كانت عليه نفوس أتباع النبي صلى الله عليه وسلم حين دعاهم للقتال في جيش العسرة، فظهر الميثاقلون منهم والمتخلفون والمتباطئون، وكشفت السورة عن أسرار وفتن المنافقين، وأظهرت ما تُخفيه صدورهم من الحقد، وأسباب التَّفَاق للمسلمين.

٢. مواضع سورة التوبة

تناولت سورة التوبة الكثير من المواضع، لكنها عرضت بشكلٍ أساسي حقيقة أمر المنافقين، وموقف النَّاس مع رسول الله في المدينة، وتصرفهم معه في غزوة تبوك. ورُسمت فيها الخطوط الموضحة لعلاقة المسلمين مع غيرهم، ونقضت عهودهم مع غيرهم من المشركين الذين ابتدؤوا بمخالفة هذه العهود.^{٢١}

هذه السورة فضح الله المنافقين وأحوالهم. ورد فيها ما صاحب غزوة تبوك من أحداث. سبب تسميتها بهذا الاسم يرجع إلى قصة الثلاثة الذين تخلفوا عن الغزوة في آخر السورة والذين تاب الله عليهم. ولها تسميات أخرى كسورة براءة وسورة القتال. سورة التوبة سورة من السور المدنية التي تُعنى بجانب التشريع، وهي من أواخر ما نزل على الرسول محمد فقد روى البخاري عن البراء بن عازب أن آخر سورة نزلت براءة، وروى الحافظ ابن كثير أنّ أول هذه السورة نزلت على رسول الله عند مرجعه من غزوة تبوك، وبعث أبا بكر الصديق أميراً على الحج تلك السنة، ليقم للناس مناسكهم، فلما قفل أتبعه بعلي بن أبي طالب ليكون مبلغاً عن رسول الله ما فيها من الأحكام نزلت في السنة التاسعة من الهجرة، وهي السنة التي خرج فيها رسول الله لغزو الروم، واشتهرت بين الغزوات النبوية بـ"غزوة تبوك".

وكانت في حرٍّ شديد، وسفر بعيد، حين طابت الثمار، وأخذ الناس

^{٢١} جعفر شرف الدين، الموسوعة القرآنية، ...، ص. ٢٣٧.

إلى نعيم الحياة، فكانت ابتلاءً لإيمان المؤمنين وامتحاناً لصدقهم وإخلاصهم لدين الله، وتمييزاً بينهم وبين المنافقين. تسمى هذه السورة بأسماء عديدة أوصلها بعض المفسرين إلى أربعة عشر اسماً. جاءت بين سورتي الأنفال ويونس، نزلت بعد سورة "المائدة" ٢٢.

وأعلنت السورة البراءة من المشركين، وذكر صفاتهم؛ من نقض العهود، والخبث، والمكر، والكيد، وميّزت بين المؤمنين وبين غيرهم في الخروج لغزوة تبوك، كما حرّمت على المشركين دخول المسجد الحرام، وجاء فيها فرض الجزية على أهل الكتاب، والترغيب في بذل النفس والمال في سبيل الله - تعالى-، وبيّنت تخلف الأعراب والمنافقين عن الخروج إلى الجهاد، وذكرت أوصافهم إلى نهاية السورة، وبيّنت أنّ الجهاد فرض كفاية. ٢٣

و أمثلة قصيرة عن الاستثناء إلا في سورة التوبة سورة التوبة، آية ١٨ { إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ } (١٨). و سورة التوبة الآية ٣١ : { اتَّخَذُوا ۖ أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا ۖ أُمْرُو ۖا ۖ إِلَّا لِيَعْبُدُوا ۖا ۖ إِلَٰهًا وَّحِدًا ۖ لَّا ۖ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ }.

٣. أسباب النزول سورة التوبة

ونزلت أول سورة التوبة على النبي صلى الله عليه وسلم عندما رجع من غزوة تبوك، وتعدُّ سورة التوبة من السبع الطّوال، وقد اعتبر بعض العلماء سورة التوبة وسورة الأنفال سورة واحدة، ومن أراد أن يفهم الجهاد في سبيل الله -تعالى-؛ فليتدبّر ما في سورتي التوبة والأنفال، كما ذكرت سورة التوبة

^{٢٢} عفيف عبد الفتاح طباراة. روح القراءن، .. ص. ٧٥

^٢ وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة ...، ص. ٩٤.

- بعض مظاهر البراءة من المشركين والمنافقين والكفار، ومنها ما يأتي:^{٢٤}
- (أ) الأمر بجهاد المشركين في أول سورة التوبة بعد أن تم تأسيس الدولة الإسلامية في المدينة. الأمر بمنع المشركين من دخول البيت الحرام.
- (ب) الأمر بمنع المسلمين من الإقامة في بلد الشرك، لأنه يُخشى عليهم من الفتنة.
- (ج) الأمر بالإعراض عن المنافقين والغلظة عليهم.
- (د) الأمر بمنع الصلاة على أي أحد مات من المنافقين.
- (هـ) الأمر بعدم قبول أعذار المنافقين في التحلُّف عن الجهاد.
- (و) الأمر بعدم الاستغفار للمُنافقين والمشركين.
- (ز) الأمر بمنع المسلمين من موالاة الكُفار من الوالدين والأقارب.

^{٢٤} محمد القحطاني، كتاب الولاء والبراء في الإسلام، (الطبعة الأولى، الرياض - المملكة العربية السعودية، دار طيبة ١٩٩٥)، ص. ٢١٩-٢٢٩.

الباب الثالث

معاني حرف الإستثناء "إلا" في سورة التوبة

أ. تحليل معاني حرف الإستثناء "إلا" في سورة التوبة

هذا البحث يريد الباحث أن يبحث عن معاني حرف الإستثناء "إلا" في

سورة التوبة ما يلي:

١. سورة التوبة: آية ٤

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا ... (٤)

(أ) الإعراب: (إلا) أداة استثناء والذين موصول في محل نصب على الاستثناء المتصل.

(ب) معنى الحروف: (إلا) من آية "إِلَّا الَّذِينَ...": ٤، استثناء من المشركين في آية "أن الله بريء من المشركين...": ٣، ومن آية الذين كفروا...": ٣. لأنَّ شأن الاستثناء إذا ورد عقب جمل أن يرجع إلى ما تحتويه جميعها مما يصلح لذلك الاستثناء، فهو استثناء لهؤلاء. من حكم نقض العهد، ومن حُكم الإنذار بالقتال، المترتب على النقض، فهذا الفريق من المشركين باقون على حرمة عهدهم وعلى السلم معهم.

(ج) معنى الآية: إلا الذين عاهدتم من المشركين، ووفوا بعهدكم، ولم ينقصوا منه شيئاً، فهم مستثنون من الحكم السابق، فأكملوا لهم الوفاء بعهدهم حتى تنقضي مدته. إن الله يحب المتقين بامثال أوامره ومنها الوفاء بالعهد، وباجتناب نواهيها ومنها الخيانة.

٢. سورة التوبة: آية ٧

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ

عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ
(٧)

(أ) الإعراب: (إِلَّا) أداة استثناء والذين موصول في محل نصب على الاستثناء المتصل.

(ب) معنى الحروف: (إِلَّا) من آية "إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ..." تفرع على الاستثناء. فالتقدير، إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فاستقيموا لهم ما استقاموا لكم، أي ما داموا مستقيمين لكم. والظاهر أن استثناء هؤلاء؛ لأن لعهدهم حرمة زائدة لوقوعه عند المسجد الحرام حول الكعبة.
(ج) معنى الآية: لا يصح أن يكون للمشركين بالله عهد وأمان عند الله وعند رسوله إلا عهد أولئك المشركين الذين عاهدتموهم (أيها المسلمون) عند المسجد الحرام في صلح الحديبية. فما أقاموا لكم على العهد الذي بينكم وبينهم ولم ينقضوه فأقيموا أنتم عليه ولا تنقضوه. إن الله يحب المتقين من عباده الذين يمتثلون أوامره ويجتنبون نواهيه.

٣. سورة التوبة: آية ١٨

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى
الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨)

(أ) الإعراب: (إِلَّا) أداة استثناء، أداة حصر بأنه ما بعدها حسب موقعه من الجملة. إلا أداة حصر، الله: مفعول به

(ب) معنى الحروف: ورد في هذه الآية قوله تعالى "وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ"، فنعرب (إِلَّا) أداة حصر، والله لفظ الجلالة منصوب على التعظيم.

(ج) معنى الآية: إنما يستحق عمارة المساجد ويقوم بحقها من أمن بالله وحده، ولم يشرك به أحدا، وآمن بيوم القيامة، وأقام الصلاة وأعطى زكاة ماله، ولم يخف أحدا إلا الله سبحانه. فهؤلاء هم الذين يرجى أن يكونوا مهتدين إلى الصراط المستقيم. وأما المشركون فهم أبعد ما يكونون عن

ذلك.

٤. سورة التوبة: آية ٣١

... وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا... (٣١)

(أ) الإعراب: (إِلَّا) أداة استثناء و أداة حصر

(ب) معنى الحروف: وجملة "وما أمرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا واحدًا..." في موضع الحال من ضمير "...اتخذوا أحبارهم"، وهي محطّ زيادة التشنيع عليهم وإنكار صنيعهم بأنهم لا عذر لهم فيما زعموا، لأنّ وصايا كتب الملتين طافحة بالتحذير من عبادة المخلوقات ومن إشراكها في خصائص الإلهية.

(ج) معنى الآية: جعل اليهود علماءهم والنصارى عبادهم، أربابا من دون الله. يحلون لهم ما حرّمه الله عليهم. ويحرمون عليهم ما أحله الله لهم. وجعل النصارى المسيح عيسى بن مريم إلها مع الله. وما أمر الله علماء اليهود وعباد النصارى وما أمر عزيرا وعيسى بن مريم إلا أن يعبدوه وحده، ولا يشركوا به شيئا.

....وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣١)

(أ) الإعراب: (إِلَّا) أداة استثناء

(ب) معنى الحروف: لا محلّ لها استئناف مقرّ للتوحيد.

(ج) معنى الآية: فهو سبحانه إله واحد لا معبود بحق سواه، تنزه سبحانه وتقدس أن يكون له شريك كما يقول هؤلاء المشركون وغيرهم.

٥. سورة التوبة: آية ٣٢

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ

كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣٢)

(أ) الإعراب: (إِلَّا) أداة استثناء، أداة حصر

(ب) معنى الحروف: الاستثناء مفرغ، وإن لم يسبقه نفي لأنه أجري فعل يأبى مجرى نفي الإرادة، كانه قال: ولا يريد الله إلا أن يتم نوره، ذلك أن فعل (أبى) ونحوه فيه جانب نفي لأن إباية شيء جحد له، فقوي جانب النفي هنا لوقوعه في مقابلة قوله "...يريدون أن يطفئوا نور الله". فكان إباء ما يريدونه في معنى نفي إرادة الله ما أرادوه. وبذلك يظهر الفرق بين هذه الآية وبين أن يقول قائل "كُرِهَتْ إِلَّا أَخَاكَ".

(ج) معنى الآية: يريد هؤلاء الكفار وغيرهم ممن هم على ملة من ملل الكفر بافتراءاتهم هذه وتكذيبهم بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم أن يقضوا على الإسلام ويبطلوه، ويبطلوا ما جاء فيه من الحجج الواضحة والبراهين الجلية على توحيد الله. وأن ما جاء به رسوله حق، ويأبى الله سبحانه وتعالى إلا أن يكمل دينه ويظهره، ويعليه على غيره ولو كره الكافرون إكمال دينه وإظهاره وإعلاءه فإن الله متمه ومظهره ومعليه. وإذا أراد الله أمرا بطلت إرادة غيره.

٦. سورة التوبة: آية ٣٨

... فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨)

(أ) الإعراب: (إلا) أداة استثناء، أداة حصر

(ب) معنى الحروف: هذا الاستثناء في قوله تعالى "إلا قليل" إنما هو لمخاطبة العقول بالنسبة لقمة المتمتعين في الدنيا.

(ج) معنى الآية: يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا بما شرعه لهم. ما شأنكم إذا دعيتم إلى الجهاد في سبيل الله لقتال عدوكم تباطأتم، وملتم إلى الإستقرار فس مساكنكم. أرضيتم بمتاع الحياة الدنيا الزائلة ولذاتها المنقطعة عوضاً عن نعيم الآخرة الدائم الذي أعده الله للمجاهدين فس سبيله. فما متاع الحياة الدنيا في جنب الآخرة إلا حقير. فكيف

لعاقل أن يختار فانيا على باق، وحقيرا على عظيم.

٧. سورة التوبة: آية ٤٠

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ... (٤٠)
 (أ) الإعراب: (إِلَّا) أداة استثناء

(ب) معنى الحروف: بهذه الصورة في المصحف خشية تَوَهُّم مُتَوَهُّم أَنَّ (إِلَّا) هي حرف الاستثناء. فقال ابن هشام أَنَّ تنبيه ليس من أقسام (إِلَّا)، (إِلَّا) التي في نحو "...إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ" وإنما هذه كلمتان (إِنْ) الشرطية و (لَا) النافية.

(ج) معنى الآية : إن لم تنصروا (أيها المؤمنون) رسول الله صلى الله عليه وسلم وتستجيبوا لدعوته للجهاد في سبيل الله، فقد نصره الله دون أن تكونوا مع حين أخرجهم المشركين هو وأبا بكر رضي الله عنه لا ثالث لهما حين كانا في غار ثور مستخفيين من الكفار الذين كانوا يبحثون عنهما، حين يقول رسول الله لصاحبه أبي بكر الصديق حين خاف عليه أن يدركه المشركون : لا تحزن إن الله معنا بتأييده ونصره. فأنزل الله الطمأنينة على قلب رسوله، وأنزل عليه جنودا لا تشاهدونهم وهو الملائكة يؤيدونه. وصير كلمة المشركين السفلى وكلمة الله هي العليا حين أعلى الإسلام. والله عزيز في ذاته وقهره وملكه يغالبه أحد حكيم في تديره وقدره وشرعه.

٨. سورة التوبة: آية ٤٧

لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا... (٤٧)
 (أ) الإعراب: (إِلَّا) أداة استثناء

(ب) معنى الحروف: هذه آية الاستثناء مفرغ متصل، والمستثنى منه محذوف،

ولا يستلزم أن يكون لهم خبال حتى لو خرجوا زادوه لأن الزيادة باعتبار أعم العام الذي وقع منه الاستثناء. والاستثناء من أعم الأحوال، فلا يلزم أن يكون الخبال موجوداً، وزاد بخروجهم، أو إذا وقع خبال بحضور بعضهم معكم مازادكم هؤلاء القاعدون بخروجهم إلا خبالاً زائداً على ما وقع.

(ج) معنى الآية : من الخير ألا يخرج هؤلاء المنافقون معكم، فهم إن خرجوا معكم ما زادوكم إلا فساداً بما يقومون به من التخذيل وإلقاء الشبه. ولأسرعوا في صفوفكم بنشر النميمة لنفريقكم، وفيكم أيها المؤمنون من يستمع إلى ما يروجونه من الكذب، فيقبله وينشره فينشأ الاختلاف بينكم. والله عليم بالظالمين من المنافقين الذين يلقون الدسائس والشكوك بين المؤمنين.

٩. سورة التوبة: آية ٥١

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (٥١)

(أ) الإعراب: (إِلَّا) أداة استثناء

(ب) معنى الحروف: في هذه آية، "إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا" مفيدة معنى الاختصاص كأنه قيل: لن يصيبنا إلا ما اختصنا الله به بإثباته وإيجابه من النصره عليكم أو الشهادة.

(ج) معنى الآية : قل "أيها الرسول" هؤلاء المنافقين : لن ينالنا إلا ما كتبه الله لنا، فهو سبحانه سيدنا وملجؤنا الذي نلجأ إليه. ونحن متوكلون عليه في أمورنا وإليه وحده يفوض المؤمنون أمورهم فهو كافيهم ونعم الوكيل.

١٠. سورة التوبة: آية ٥٤

وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ... (٥٤)

(أ) الإعراب: (إلا) أداة استثناء

(ب) معنى الحروف: ما منعهم قبول نفاقهم شيء من الأشياء إلا كفرهم بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. فالاستثناء من أهم الأشياء. والضمير في "منعهم" هو المفعول الأول للفعل، وقوله أن تُقْبَلَ هو المفعول الثاني، لأن الفعل "منع" يتعدى لمفعولين تارة بنفسه كما هنا، وتارة يتعدى إلى المفعول الثاني بحرف الجر وهو حرف "من" أو "عن". والفاعل ما في حيز الاستثناء وهو قوله "إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا".

(ج) معنى الآية: وما منعهم من قبول نفاقهم إلا ثلاثة أمور: كفرهم بالله ورسوله، وكسلهم وتثاقلهم إذا صلوا. وأنهم لا ينفقون أموالهم طوعا. وإنما ينفقونها كرها، لأنهم لا يرجون ثوابا في صلاتهم ولا في إنفاقهم.

١١. سورة التوبة: آية ٧٤

... وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ... (٧٤)

(أ) الإعراب: (إلا) أداة استثناء، أداة حصر

(ب) معنى الحروف: إلا في هذه آية تأكيد الشيء بخلافه. والمقصود وما نقموا الإيمان لأجل شيء إلا لإغناء الله تعالى إياهم.

(ج) معنى الآية: يحلف المنافقون بالله كاذبين: ما قالوا ما بلغك عنهم من السب لك والعيب لدينك. ولقد قالوا ما بلغك عنهم مما يكفرهم وأظهروا الكفر بعد إظهارهم الإيمان. ولقد هموا بما لم يظفروا به من الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم. وما أنكروا شيئا إلا شيئا لا ينكر، وهو أن الله تفضل عليهم بإغنائهم من الغنائم التي من بها على نبيه. فإن يتوبوا إلى الله من نفاقهم تكن توبتهم

منه خيرا لهم من البقاء عليه. وإن يتولوا عن التوبة إلى الله يعذبهم عذابا موجعا في الدنيا بالقتل والأسر، ويعذبهم عذابا موجعا في الآخرة بالنار. وليس لهم ولي يتولاهم فينقذهم من العذاب ولا ناصر يدفع عنهم العذاب.

١٢. سورة التوبة: آية ٧٩

... وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ...

(٧٩)

أ) الإعراب: (إِلَّا) أداة استثناء، أداة حصر

ب) معنى الحروف: إِلَّا بمعنى لا ما شئ لهم إِلَّا جُهدهم.

ج) معنى الآية : الذين يعيرون المتطوعين من المؤمنين ببذل الصدقات اليسيرة. الذين لا يجدون إلا شيئا قليلا هو حاصل ما يقدرون عليه، فيسخرون منهم قائلين : ماذا تجدي صدقتهم؟ سخر الله منهم جزاء على سخريتهم بالمؤمنين، ولهم عذاب موجع.

١٣. سورة التوبة: آية ١١٠

... الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ... (١١٠)

أ) الإعراب: (إِلَّا) أداة استثناء، أداة حصر

ب) معنى الحروف: استثناء تهكمي وهو من قبيل تأكيد الشيء بما يشبه ضده. أي يبقى ريبة أبداً إلا أن تقطع قلوبهم منهم وما هي بمقطعة.

ج) معنى الآية : لا يزال مسجدهم الذي بنوه ضرارا شكا ونفاقا ثابتا في قلوبهم حتى تتقطع قلوبهم بالموت أو القتل بالسيف. والله عليم بأعمال عباده، حكيم فيما يحكم به من جزاء على الخير أو الشر. ولما بين الله فضائح المنافقين المتخلفين عن الجهاد ذكر جزاء المجاهدين في سبيله.

١٤. سورة التوبة: آية ١١٨

... وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ... (١١٨)

(أ) الإعراب: (إلا) أداة استثناء

(ب) معنى الحروف: الآية تدل الاستثناء أن لا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ.

(ج) معنى الآية: لو يجد هؤلاء المنافقون ملجأ من حصن يحفظون فيه أنفسهم، أو يجدون كهوفا في الجبل يختبئون فيها، أو يجدون نفقا يدخلون فيه لالتجؤوا إليه، ودخلوا فيه وهم مسرعون.

١٥. سورة التوبة: آية ١٢٠

... وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ... (١٢٠)

(أ) الإعراب: (إلا) أداة استثناء، أداة حصر

(ب) معنى الحروف: الاستثناء مفرغ من عموم الأحوال. فجملة "... كتب لهم به عمل صالح" في موضع الحال، وأغنى حرف الاستثناء عن اقترانها بقد

(ج) معنى الآية: ليس لأهل المدينة ولا لمن حولهم من سكان البادية أن يتخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى الجهاد بنفسه، وليس لهم أن يشحوا بأنفسهم. ويصونوها عن نفسه صلى الله عليه وسلم، بل الواجب عليه أن يبذلوا أنفسهم دون نفسه. ذلك لأنهم لا ينالهم عطش، ولا تعب، ولا مجاعة في سبيل الله. ولا ينزلون كانا يثير وجودهم به غيظ الكفار. ولا يصيبون من عدو قتلا أو أسرا أو غنيمة أو هزيمة إلا كتب الله لهم بذلك ثواب عمل صالح يقبله منهم. إن الله لا يضيع أجر المحسنين، بل يوفيهم إياه كاملا ويزيدهم عليه.

١٦. سورة التوبة: آية ١٢٩

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١٢٩)

- (أ) الإعراب: (إلا) أداة استثناء، في محل نصب حال
- (ب) معنى الحروف: (إلا) حرف استثناء، والله بدل من حق، والبدل ليس له محل في الإعراب، والأول مرفوع، وهذا مرفوع مثله. هذا هو إعرابها على الصحيح. معنى لا إله موجود إلا الله، وهذا ليس بصحيح، بل هناك آلهة موجودة غير الله، فالبدوي إله موجود، والحسين إله عند أهله موجود، وعبد القادر الجيلاني عند اتباعه موجود، وهكذا أصنام موجودة في الهند، وفي غير الهند، وفي كل مكان، وفي الصين، وفي أماكن كثيرة أصنام تعبد مع الله، تعتبر آلهة مع الله، لكنها باطلة، فلا إله حق إلا الله.
- (ج) معنى الآية : فإن أعرضوا عنك، ولم يؤمنوا بما جئت به فقل لهم أيها الرسول : يكفيني الله الذي لا معبود بحق سواه. عليه وحده اعتمدت وهو سبحانه رب العرش العظيم.

جدول ٣,١ معاني حرف الإستثناء بأداة "إلا" في سورة التوبة

نمرة	الآية	إعراب الإستثناء	معاني الآيات فيها إستثناء
١	إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا ... (٤)	في محل نصب. إستثناء (تام موجب) منقطع وهو الأولى	إلا الذين عاهدتم من المشركين، ووفوا بعهدكم، ولم ينقصوا منه شيئاً، فهم مستثنون من الحكم السابق، فأكملوا لهم الوفاء بعهدهم حتى تنقضي مدته. إن الله يحب المتقين بامتثال أوامره ومنها الوفاء بالعهد، وباجتناب نواهيها ومنها الخيانة.

نمرة	الآية	إعراب الإستثناء	معاني الآيات فيها إستثناء
٢	كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ... (٧)	في محل نصب. يصح أن يكون الإستثناء (تاماً منفياً) منقطعاً أو متصلاً.	لا يصح أن يكون للمشركين بالله عهد وأمان عند الله وعند رسوله إلا عهد أولئك المشركين الذين عاهدتموهم (أيها المسلمون) عند المسجد الحرام في صلح الحديبية. فما أقاموا لكم على العهد الذي بينكم وبينهم ولم ينقضوه فأقيموا أنتم عليه ولا تنقضوه. إن الله يحب المتقين من عباده الذين يمثلون أوامره ويجتنبون نواهيه.
٣	... وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَمِمَّا يَخْشَى إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨)	ينصب بفتحة ظاهرة. إستثناء تام منفي متصل.	إنما يستحق عمارة المساجد ويقوم بحقتها من أمن بالله وحده، ولم يشرك به أحداً، وآمن بيوم القيامة، وأقام الصلاة وأعطى زكاة ماله، ولم يخف أحداً إلا الله سبحانه. فهؤلاء هم الذين يرجى أن يكونوا مهتدين إلى الصراط المستقيم. وأما المشركون فهم أبعد ما يكونون عن ذلك.
٤	... وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا... (٣١)	ينصب بفتحة مقدرة، لأن "هو" إسم ضمير مبني على فتح. وهو إستثناء تام منفي منقطع.	جعل اليهود علماءهم والنصارى عبادهم، أرباباً من دون الله. يحلون لهم ما حرمه الله عليهم. ويحرمون عليهم ما أحله الله لهم.

معاني الآيات فيها إستثناء	إعراب الإستثناء	الآية	نمرة
وجعل النصارى المسيح عيسى بن مريم إلهًا مع الله. وما أمر الله علماء اليهود وعباد النصارى وما أمر عزيرا وعيسى بن مريم إلا أن يعبدوه وحده، ولا يشركوا به شيئًا.			
يريد هؤلاء الكفار وغيرهم ممن هم على ملة من ملل الكفر بافتراءاتهم هذه وتكذيبهم بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم أن يقضوا على الإسلام ويظلموه، ويظلموا ما جاء فيه من الحجج الواضحة والبراهين الجلية على توحيد الله. وأن ما جاء به رسوله حق، ويأبى الله سبحانه وتعالى إلا أن يكمل دينه ويظهره، ويعليه على غيره ولو كره الكافرون إكمال دينه وإظهاره وإعلاءه فإن الله متمه ومظهره ومعليه. وإذا أراد الله أمرًا بطلت إرادته غيره.	ينصب بإعراب الواقع أي فتحة مقدرة لأنه مفعول ل"يأبى". وهو إستثناء مفرغ.	يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِيمَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣٢)	٥
يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا بما شرعه لهم. ما شأنكم إذا دعيتم إلى الجهاد في سبيل الله لقتال عدوكم تباطأتم، وملتم	يرفع بإعراب الواقع أي ضمة ظاهرة لأنه خبر مبتدأ ل"متاع الحياة الدنيا". وهو إستثناء مفرغ.	... فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨)	٦

معاني الآيات فيها إستثناء	إعراب الإستثناء	الآية	نمرة
<p>إلى الإستقرار فس مساكنكم. أرضيتم بمتاع الحياة الدنيا الزائلة ولذاتها المنقطعة عوضا عن نعيم الآخرة الدائم الذي أعده الله للمجاهدين فس سبيله. فما متاع الحياة الدنيا في جنب الآخرة إلا حقير. فكيف لعاقل أن يختار فانيا على باق، وحقيرا على عظيم.</p>			
<p>إن لم تنصروا (أيها المؤمنون) رسول الله صلى الله عليه وسلم وتستجيبيوا لدعوته للجهاد في سبيل الله، فقد نصره الله دون أن تكونوا مع حين أخرجه المشركين هو وأبا بكر رضي الله عنه لا ثالث لهما حين كانا في غار ثور مستخفيين من الكفار الذين كانوا يبحثون عنهما، حين يقول رسول الله لصاحبه أبي بكر الصديق حين خاف عليه أن يدركه المشركون : لا تحزن إن الله معنا بتأييده ونصره. فأنزل الله الطمأنينة على قلب رسوله، وأنزل عليه جنودا لا تشاهدونهم وهو الملائكة</p>	<p>ينصب بفتحة مقدرة. وهو إستثناء تام منفي منقطع.</p>	<p>إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ... (٤٠)</p>	٧

نمرة	الآية	إعراب الإستثناء	معاني الآيات فيها إستثناء
			يؤيدونه. وصير كلمة المشركين السفلى وكلمة الله هي العليا حين أعلى الإسلام. والله عزيز في ذاته وقهره وملكه يغالبه أحد حكيم في تدبيره وقدره وشرعه.
٨	لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا... (٤٧)	ينصب بإعراب الواقع أي فتحة ظاهرة لأنه مفعول ل"ما زادوكم". وهو إستثناء مفرغ.	من الخير ألا يخرج هؤلاء المنافقون معكم، فهم إن خرجوا معكم ما زادوكم إلا فسادا بما يقومون به من التخذيل وإلقاء الشبه. ولأسرعوا في صفوفكم بنشر النميمة لنفريقكم، وفيكم أيها المؤمنون من يستمع إلى ما يروجونه من الكذب، فيقبله وينشره فينشأ الإختلاف بينكم. والله عليم بالظالمين من المنافقين الذين يلقون الدسائس والشكوك بين المؤمنين.
٩	قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (٥١)	يرفع بضمه مقدرة لأنه إسم مبني على السكون. وهو إستثناء منفي مفرغ.	قل "أيها الرسول" هؤلاء المنافقين : لن ينالنا إلا ما كتبه الله لنا، فهو سبحانه سيدنا وملجؤنا الذي نلجأ إليه. ونحن متوكلون عليه في أمورنا وإليه وحده يفوض المؤمنون أمورهم فهو كافيهم ونعم الوكيل.
١٠	وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ	ينصب بفتحة مقدرة، لأنه	وما منعهم من قبول نفقاتهم إلا

معاني الآيات فيها إستثناء	إعراب الإستثناء	الآية	نمرة
ثلاثة أمور: كفرهم بالله ورسوله، وكسلهم وتثاقلهم إذا صلوا. وأنهم لا ينفقون أموالهم طوعا. وإنما ينفقونها كرها، لأنهم لا يرجون ثوابا في صلاتهم ولا في إنفاقهم.	إسم ضمير مبني على فتح. وهو إستثناء تام منفي منقطع.	مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنْتَهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ... (٥٤)	
يلحف المنافقون بالله كاذبين: ما قالوا ما بلغك عنهم من السب لك والعيب لديك. ولقد قالوا ما بلغك عنهم مما يكفرهم وأظهروا الكفر بعد إظهارهم الإيمان. ولقد هموا بما لم يظفروا به من الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم. وما أنكروا شيئا إلا شيئا لا ينكر، وهو أن الله تفضل عليهم بإغنائهم من الغنائم التي من بها على نبيه. فإن يتوبوا إلى الله من نفاقهم تكن توبتهم منه خيرا لهم من البقاء عليه. وإن يتولوا عن التوبة إلى الله يعذبهم عذابا موجعا في الدنيا بالقتل والأسر، ويعذبهم عذابا موجعا في الآخرة بالنار. وليس لهم ولي يتولاهم فينقدهم من العذاب ولا ناصر يدفع	ينصب بإعراب الواقع أي فتحة مقدرة لأنه مفعول ل"وما نقموا". وهو إستثناء منفي مفرغ.	... وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ... (٧٤)	١١

نمرة	الآية	إعراب الإستثناء	معاني الآيات فيها إستثناء
			عنهم العذاب.
١٢	... وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ... (٧٩)	ينصب بإعراب الواقع أي فتحة ظاهرة لأنه مفعول ل"لا يجدون". وهو إستثناء منفي مفرغ.	الذين يعييون المتطوعين من المؤمنين يبذل الصدقات اليسيرة. الذين لا يجدون إلا شيئاً قليلاً هو حاصل ما يقدرون عليه، فيسخرون منهم قائلين : ماذا تجدي صدقتهم؟ سخر الله منهم جزاء على سخريتهم بالمؤمنين، ولهم عذاب موجه.
١٣	... الَّذِي بَنَوْا رِبْعَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ... (١١٠)	ينصب بفتحة مقدرة. وهو إستثناء تام منفي منقطع.	لا يزال مسجدهم الذي بنوه ضرارا شكاً ونفاقاً ثابتاً في قلوبهم حتى تنقطع قلوبهم بالموت أو القتل بالسيف. والله عليم بأعمال عباده، حكيم فيما يحكم به من جزاء على الخير أو الشر. ولما بين الله فضائح المنافقين المتخلفين عن الجهاد ذكر جزاء المجاهدين في سبيله.
١٤	... وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ... (١١٨)	ينصب بفتحة مقدرة، لأنه حرف جبر مبني على السكون. وهو إستثناء تام منفي منقطع.	لو يجد هؤلاء المنافقون ملجأً من حصن ي حفظون فيه أنفسهم، أو يجدون كهوفاً في الجبل يحتبئون فيها، أو يجدون نفقا يدخلون فيه لالتجؤوا إليه، ودخلوا فيه وهم مسرعون.

نمرة	الآية	إعراب الإستثناء	معاني الآيات فيها إستثناء
١٥	... وَلَا يَتَّالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيَّالًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ... (١٢٠)	ينصب بفتح مقدره. وهو إستثناء تام منفي منقطع.	ليس لأهل المدينة ولا لمن حولهم من سكان البادية أن يتخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى الجهاد بنفسه، وليس لهم أن يشحوا بأنفسهم. ويصونوها عن نفسه صلى الله عليه وسلم، بل الواجب عليه أن يبذلوا أنفسهم دون نفسه. ذلك لأنهم لا ينالهم عطش، ولا تعب، ولا مجاعة في سبيل الله. ولا ينزلون كانا يثير وجودهم به غيظ الكفار. ولا يصيبون من عدو قتلا أو أسرا أو غنيمة أو هزيمة إلا كتب الله لهم بذلك ثواب عمل صالح يقبله منهم. إن الله لا يضيع أجر المحسنين، بل يوفيهم إياه كاملا ويزيدهم عليه.
١٦	... فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ... (١٢٩)	ينصب بفتح مقدره، لأنه إسم ضمير مبني على فتحة. وهو إستثناء تام منفي منقطع.	فإن أعرضوا عنك، ولم يؤمنوا بما جئت به فقل لهم أيها الرسول: يكفيني الله الذي لا معبود بحق سواه. عليه وحده اعتمدت وهو سبحانه رب العرش العظيم.

والخلاصة من المبحث السابق، أنه يمكن أن نستنتج أنّ هناك ١٦

استثناءات بإلا في سورة التوبة التي تعرب بحسب مواقعهم. و معاني حرف

الإستثناء "الا" في سورة التوبة له معنى مختلف لأنه يعتمد على سياق الكلام. و أحيانًا له معنى الاستثناء، و أحيانًا له معنى الصفة.

ب. المناقشة عن معاني حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة

معاني حرف الإستثناء "الإّ" في سورة التوبة آية ٤، ٧، ١٨، ٣١، ٣٢، ٣٨، ٤٠، ٤٧، ٥١، ٥٤، ٧٤، ٧٩، ١١٠، ١١٨، ١٢٠، و آية ١٢٩. و الإعراب حرف "الإّ" في سورة التوبة كأداة استثناء باستثناء متصل و استثناء مفرغ. أما عند الشيخ أبي أنعم في ترجمة المتن الاجرومية و هو يقول و حروف الإستثناء الرئيسية وهي "الإّ".^١ و من أداة الاستثناء التي تكون حرفًا خالصًا هي "إلا" و على هذا اتفق العلماء على أنّها مبنية على السكون. وهي تستعمل في الاستثناء التام.^٢ أنّ وظيفة إلا في الاستثناء هي اخراج ما بعدها مما دخل فيه ما قبلها فهي تنفي عما بعدها ما ثبت لما قبلها و ثبت لما بعد ما نفى عما قبلها.^٣ ولذا الاستثناء "الإّ" بمعنى أخرجه من الحكم العام فيقال استثنى فلانًا على فلانٍ بمعنى أخرجه من حكوم غيره.^٤

فالحاصل أنّ للاستثناء ثلاثة فوائد هي التخصيص بعد التعميم أنّ كأنّ متصلاً، لأنّه استثناء من الجنس. والاستدراك أنّ كأنّ منقطعاً لا التخصيص، لأنّه استثناء من غير الجنس. والحصر أنّ كأنّ مفرغاً، لأنّه استثناء لم يذكر مستثنى منه. و "الا" فيه يفيد الحصر. والاستثناء "الإّ" هو إخراج الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء من الحكم الواقع على ما قبلها. الاستثناء أحد قواعد اللغة العربية، و يستخدم في الجملة اللغوية، للدلالة على كلمة مختلفة عن غيرها.

^١M. Sholihudin Wahid, *Pengantar Memahami Alfiyyah*, hal. 111

^٢عباس حسن، النحو الوفي ج ٢ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٩)، ص. ٣١٩

^٣مهدي مهزومي، في النحو العربي قواعد وتطبيق، (بيروت لبنان: دار الفكر، مجهول السنة)، ص. ٢٠٩

^٤لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت لبنان: دار المشرق، ١٩٨٧)، ص. ٥٧

الباب الرابع

وظائف حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة

أ. تحليل وظائف حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة

في هذا البحث يريد الباحث أن يناقش في وظائف حرف الإستثناء "إلا"

في سورة التوبة على ما يلي:

١. سورة التوبة: آية ٤

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا ... (٤)

وظيفة الحرف: (إلا) من آية "إِلَّا الَّذِينَ...": ٤، يفيد تخصيص لفظ المشركين في آية "أن الله بريء من المشركين...": ٣، ومن آية "وبشر الذين كفروا...": ٣. وهو يسمى أيضا باستثناء الحقيقي بإخراج شيء وتخصيصه من مجموعة أشياء من جنسه أو من غير جنسه. وكلمة إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ يدخل في جنس الذين كفروا أو جنس المشركين في العبارة السابقة.

فالتخصيص يقتضي إخراج ما بعد أداة الاستثناء من الحكم الذي انطبق على ما قبلها. أي لا توجد مشاركة في الحكم بين ما بعدها وما قبلها. وذلك لوضوح هذا المعنى فيها أكثر من أي معنى آخر، فالاسم الواقع بعدها له من الخصوصية ما لغيره.

٢. سورة التوبة: آية ٧

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ
(٧)

وظيفة الحرف: (إلا) من آية "إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ..." يفيد تخصيص لفظ قبله وهو لِلْمُشْرِكِينَ في آية "كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ

وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.. " قبله، فهو أن يخص شخص أو أشخاص من سائر النوع وهم المشركون. ويزيل ما يظن من عموم الحكم في ذلك آية من عهد وأمن وما الى ذلك. وهو يسمى أيضا باستثناء الحقيقي بإخراج شيء وتخصيصه من مجموعة أشياء من جنسه أو من غير جنسه.

فالتخصيص يقتضي إخراج ما بعد أداة الاستثناء من الحكم الذي انطبق على ما قبلها. أي لا توجد مشاركة في الحكم بين ما بعدها وما قبلها. وذلك لوضوح هذا المعنى فيها أكثر من أي معنى آخر، فالاسم الواقع بعدها له من الخصوصية ما لغيره.

٣. سورة التوبة: آية ١٨

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨)

وظيفة الحرف: ويفيد استثناء "لَا" على الحصر في قوله تعالى "... وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ" لأنه لا مستثنى منه في تلك الجملة ووقع بعد المنفي وهي "وَلَمْ يَحْشَ"، فيعرب (إلا) أداة حصر كما في البحث السابق ويسمى أيضا بالاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر، لذلك لفظ الجلالة منصوب على التعظيم. أنّ الا في المفرغ يفيد الحصر كما في البيان السابق. وماحذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه، ويكون فيه غير موجب أي منفي في لفظ "لم يحش ...".

٤. سورة التوبة: آية ٣١

... وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا... (٣١)

وظيفة الحرف: ويفيد استثناء "لَا" على الحصر في جملة "وما أمرُوا

إلا ليعبدوا إلهًا واحدًا... " ووقع أيضا بعد المنفي وهو لفظ " وما أمروا " ،
 فيعرب (إلا) أداة حصر كما في البحث السابق ويسمى أيضا بالاستثناء المفرغ
 فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر. أنّ الا في المفرغ يفيد الحصر. فإذا قلت
 "لا يقع في السوء الا فاعله" فالمراد به أنّما العقوبة عليه. وماحذف منه
 المستثنى بعضا من المستثنى منه، ويكون فيه غير موجب أي منفي في لفظ "ما
 أمروا...".

....واحدًا لا إلهَ إلاَّ هوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣١)

وظيفة الحرف: وفي جملة " لا إلهَ إلاَّ هوَ... " يفيد استثناء على
 الحصر، فيعرب (إلا) أداة حصر ويسمى أيضا بالاستثناء المفرغ فهو استثناء
 لا معنى له إلا الحصر. أنّ الا في المفرغ يفيد الحصر كما في البيان السابق.
 أنّ الا في المفرغ يفيد الحصر كما في البيان السابق. وماحذف منه المستثنى
 بعضا من المستثنى منه، ويكون فيه غير موجب أي منفي في لفظ "لا إله
 ...".

٥. سورة التوبة: آية ٣٢

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّأ أَنْ يُنِيرَهُ وَلَوْ كَرِهَ
 الْكَافِرُونَ (٣٢)

وظيفة الحرف: يفيد الاستثناء في هذه الآية على الاستدراك. اذ ليس
 يلزم في الاستدراك شمول الكلام السابق وهي " يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ
 ... " للشيء المستدرك وهو " إِلَّأ أَنْ يُنِيرَهُ " . ولا يفيد تخصيصا، لأنّ
 الشئ أنّما يخص جنسه. ومالا يتناوله اللفظ فلا يحتاج إلى ما يخرج منه.
 وقال العلماء أنّ في الاستدراك، مثل اذ قلت "وصل الطلاب في الفصل إلاّ
 كتبهم لم يتصل"، ولا بدّ من وجود علاقة تربط المستثنى بالمستثنى بإلاّ في هذا
 الاستثناء.

ومن المعلوم في موضوع يكون في الاستدراك أنه مستدرَكًا عليه، واللاحق مستدرِكًا وأن اللاحق في الاستدراك يُصلح خطأ الأول ويُكمل نقصه أو يكشف اللبس عن قوله إذا فيكون المعنى الجامع للاستدراك هو: "اتباع القول الأول بقول ثانٍ يُصلح خطأه أو يُكمل نقصه أو يُزيل عنه لبسًا". وقد استخدم العلماء هذه الكلمة في تعقيباتهم ومؤلفاتهم في العلوم المختلفة مثل المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم.

٦. سورة التوبة: آية ٣٨

... فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨)

وظيفة الحرف: الاستثناء في قوله تعالى "إِلَّا قَلِيلٌ" إنما هو يفيد الحصر لأن لا معنى له إلا الحصر لمخاطبة العقول بالنسبة لقمة المتمتعين في الدنيا ووقع أيضا بعد المنفي وهي "فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا". فيعرب (إلا) أداة حصر ويسمى أيضا بالاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر. أنّ الا في المفرغ يفيد الحصر كما في البيان السابق. وما حذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه، ويكون فيه غير موجب أي منفي في لفظ "ما متاع الحياة الدنيا...".

٧. سورة التوبة: آية ٤٠

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ... (٤٠)

وظيفة الحرف: يفيد الاستثناء في هذه الآية على الاستدراك. اذ ليس يلزم في الاستدراك شمول الكلام السابق للشيء المستدرك من آية "... وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَنْصُرُوهُ شَيْئًا...". ولا يفيد تخصيصا، لأنّ الشيء أتمّ يخصص جنسه. ومالا يتناوله اللفظ فلا يحتاج إلى ما يخرج منه. وقال العلماء أن في الاستدراك، مثل اذ قلت "وصل الطلاب في الفصل إلا كتبهم لم يتصل"، ولا بدّ من وجود علاقة تربط المستثنى

بالمستثنى بيّلاً في هذا الاستثناء.

ومن المعلوم في موضوع يكون في الاستدراك أنه مستدرَكًا عليه، واللاحق مستدرَكًا وأن اللاحق في الاستدراك يُصلح خطأً الأول ويُكمل نقصه أو يكشف اللبس عن قوله إذا فيكون المعنى الجامع للاستدراك هو: "اتباع القول الأول بقول ثانٍ يُصلح خطأه أو يُكمل نقصه أو يُزيل عنه لبساً". وقد استخدم العلماء هذه الكلمة في تعقباتهم ومؤلفاتهم في العلوم المختلفة مثل المستدرَك على الصحيحين للإمام الحاكم.

٨. سورة التوبة: آية ٤٧

لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا... (٤٧)

وظيفة الحرف: يفيد الاستثناء في هذه الآية على الحصر، لأن لا معنى له إلا الحصر لمخاطبة العقول بالنسبة الزيادة ووقع أيضا بعد المنفي وهو لفظ " ما زَادُوكُمْ ". فيعرب (إلا) أداة حصر ويسمى أيضا بالاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر. وما حذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه، ويكون فيه غير موجب أي منفي في لفظ " ما زادكم ...".

٩. سورة التوبة: آية ٥١

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْتَتَوَكَّلِ

الْمُؤْمِنُونَ (٥١)

وظيفة الحرف: يفيد الاستثناء في هذه الآية على الحصر، لأن لا معنى له إلا الحصر لمخاطبة المؤمنين بالقدر من الله تعالى ووقع أيضا بعد المنفي وهو " لَنْ يُصِيبَنَا ". فيعرب (إلا) أداة حصر ويسمى أيضا بالاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر. و ما حذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه، ويكون فيه غير موجب أي منفي في لفظ " لن يصيبنا...".

١٠. سورة التوبة: آية ٥٤

وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ... (٥٤)

وظيفة الحرف: يفيد الاستثناء في هذه الآية على الحصر، لأن لا معنى له إلا الحصر لمخاطبة المؤمنين بالقدر من الله تعالى ووقع أيضا بعد المنفي وهو "وَمَا مَنَعَهُمْ". فالاستثناء من أهم الأشياء. والضمير في "منعهم" هو المفعول الأول للفعل، وقوله أَنْ تُقْبَلَ هو المفعول الثاني، لأن الفعل "منع" يتعدى لمفعولين تارة بنفسه كما هنا، وتارة يتعدى إلى المفعول الثاني بحرف الجر وهو حرف "من" أو "عن". والفاعل ما في حيز الاستثناء وهو قوله "إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا". فيعرب (إلا) أداة حصر ويسمى أيضا بالاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر. و ما حذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه، ويكون فيه غير موجب أي منفي.

١١ . سورة التوبة: آية ٧٤

... وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ... (٧٤)

وظيفة الحرف: يفيد الاستثناء في هذه الآية على الحصر، لأن لا معنى له إلا الحصر لمخاطبة الكافرين بالاساءة من الله تعالى ورسوله ووقع أيضا بعد المنفي وهو "وَمَا نَقَمُوا". فيعرب (إلا) أداة حصر ويسمى أيضا بالاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر. و ما حذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه، ويكون فيه غير موجب أي منفي.

١٢ . سورة التوبة: آية ٧٩

... وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ... (٧٩)

وظيفة الحرف: يفيد الاستثناء في هذه الآية على الحصر، لأن لا معنى له إلا الحصر لمخاطبة الكافرين بالاساءة من الله تعالى ووقع أيضا بعد المنفي وهو "لَا يَجِدُونَ". فيعرب (إلا) أداة حصر

ويسمى أيضا بالاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر. و
 محذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه، ويكون فيه غير موجب أي
 منفي.

١٣. سورة التوبة: آية ١١٠

... الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ... (١١٠)

وظيفة الحرف: يفيد الاستثناء في هذه الآية على الحصر، لأن لا
 معنى له إلا الحصر لمخاطبة الكافرين ببناء ريبة في قلوبهم ووقع
 أيضا بعد المنفي وهو "لا يزال بنياهم..." فيعرب (إلا) أداة حصر
 ويسمى أيضا بالاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر. و
 محذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه، ويكون فيه غير موجب أي
 منفي في "لا يزال..."

١٤. سورة التوبة: آية ١١٨

... وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ... (١١٨)

وظيفة الحرف: يفيد الاستثناء في هذه الآية على الحصر، لأن لا
 معنى له إلا الحصر لمخاطبة المؤمنين بعد توبتهم على النبي والمهاجرين
 والأنصار ووقع أيضا بعد المنفي وهو "لا ملجأ" فيعرب (إلا) أداة
 حصر ويسمى أيضا بالاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر.
 و محذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه، ويكون فيه غير موجب
 أي منفي في "لا ملجاء..."

١٥. سورة التوبة: آية ١٢٠

... وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ... (١٢٠)

وظيفة الحرف: يفيد الاستثناء في هذه الآية على الحصر، لأن لا
 معنى له إلا الحصر لمخاطبة أهل المدينة. فيعرب (إلا) أداة حصر

ووقع أيضا بعد المنفي وهو " وَلَا يَنَالُونَ " ويسمى أيضا بالاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر. و ما حذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه، ويكون فيه غير موجب أي منفي في لفظ " ما كان لأهل المدينة ...".

١٦. سورة التوبة: آية ١٢٩

... فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ... (١٢٩)

وظيفة الحرف: يفيد الاستثناء في هذه الآية على الحصر، لأن لا معنى له إلا الحصر لمخاطبة لمخاطبة المؤمنين بتلك كلمة التوحيد ووقع أيضا بعد المنفي وهو " لا إله " فيعرب (إلا) أداة حصر ويسمى أيضا بالاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر. و ما حذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه، ويكون فيه غير موجب أي منفي في " لا إله ...".

جدول ٤,١ وظائف حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة

وظائف حرف الإستثناء	الآية	نمرة
إخراج ما بعد أداة الاستثناء الا	إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْفُصُواكُمْ شَيْئًا ... (٤)	١
إخراج ما بعد أداة الاستثناء الا	كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ... (٧)	٢
الا في المفرغ يفيد الحصر	... وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨)	٣
الا في المفرغ يفيد الحصر	... وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا... (٣١)	٤
علاقة تربط المستثنى بالمستثنى بإلا	يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى	٥

وظائف حرف الإستثناء	الآية	نمرة
	اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِيبَ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣٢)	
إنما هو يفيد الحصر	... فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨)	٦
وجود علاقة تربط المستثنى بالمستثنى بيلاً في هذا الاستثناء	إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ... (٤٠)	٧
الاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر	لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا... (٤٧)	٨
الاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر	قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (٥١)	٩
الاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر	وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ... (٥٤)	١٠
الاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر	... وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ... (٧٤)	١١
استثناء لا معنى له إلا الحصر	... وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ... (٧٩)	١٢
استثناء لا معنى له إلا الحصر	... الَّذِي بَنَوْا رِيبةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ... (١١٠)	١٣
استثناء لا معنى له إلا الحصر	... وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْحَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ... (١١٨)	١٤
الاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر	... وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ... (١٢٠)	١٥
الاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر	... فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ... (١٢٩)	١٦

والخلاصة من المبحث السابق أنه، يمكن أن نستنتج أن هناك ١٦ استثناءات بإلا في سورة التوبة. منها ٢ من الاستثناءات التي تفيد على التخصيص، و ٢ من الاستثناءات التي تفيد على الاستدراك، و ١٢ من الاستثناءات التي تفيد على الحصر.

ب. المناقشة عن وظائف حرف الإستثناء "إلا" في سورة التوبة

أنّ وظيفة إلا في الاستثناء هي اخراج ما بعدها مما دخل فيه ما قبلها فهي تنفي عما بعدها ما ثبت لما قبلها وثبت لما بعد ما نفى عما قبلهاها. أو يمكن أن وظائف حرف الإستثناء "إلا" في سورة التوبة هناك ١٦ استثناءات بإلا في سورة التوبة. منها ٢ من الاستثناءات التي تفيد على التخصيص، و ٢ من الاستثناءات التي تفيد على الاستدراك، و ١٢ من الاستثناءات التي تفيد على الحصر.

فإذا علمت احكام الاستثناء "إلا"، علمت أنّ الاستثناء المتصل، هو الاستثناء الحقيقي، ويفيد التخصيص بعد التعميم، ويزيل ما يظن من عموم الحكم. وأما الاستثناء المنقطع فهو استثناء لا معنى له إلا الاستدراك، فهو لا يفيد تخصيصاً، لأنّ الشئ أنّما يخص جنسه. فإذا قلت "جاء المسافرون إلا أمتعتهم"، فلفظ "المسافرين" لا يتناول الأمتعة، ولا يدل عليها. ومالا يتناوله اللفظ فلا يحتاج إلى ما يخرج منه.

لكن أنّما استثنيت هنا استدراكا كيلا يتوهم أنّ أمتعتهم جاءت معها أيضاً، عادة المسافرين. وأما الاستثناء المفرغ فهو استثناء لا معنى له إلا الحصر، لأنّ إلا في المفرغ يفيد الحصر. فإذا قلت "لا يقع في سوء الفاعل" فالمراد به أنّما العقوبة عليه. فالحاصل أنّ للاستثناء ثلاثة فوائد: هي التخصيص

^١ مهدي مهزومي، في النحو العربي قواعد وتطبيق، (بيروت لبنان: دار الفكر، مجهول السنة)، ص. ٢٠٩

^٢ أميل بديع يعقوب، النحو والصرف والا عرب، (سارانغ: مكتبة الانوار، مجهول السنة)، ص. ١٣٩

بعد التعميم أنّ كانّ متصلاً، لأنّه استثناء من الجنس. والاستدراك أنّ كانّ منقطعاً لا التخصيص، لأنّه استثناء من غير الجنس. والحصر أنّ كانّ مفرغاً، لأنّه استثناء لم يذكر مستثنى منه . و"الا" فيه يفيد الحصر.

الباب الخامس

الإختتام

أ. نتائج البحث

إختتام الباحث هذا البحث العلمي فنتيجة كما التالى:

١. إنّ معاني حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة أن هناك ١٦ استثناءات بإلا في سورة التوبة التي تعرب بحسب مواقعهم. معاني حرف "الا" في سورة التوبة بإستثناء تام موجب منقطع، إستثناء تام موجب متصل، إستثناء تام منفي متصل، إستثناء تام منفي منفصل، إستثناء موجب مفرغ، و إستثناء منفي مفرغ. و أحياناً له معنى الاستثناء، و أحياناً له معنى الصفة.
٢. إنّ وظائف حرف الإستثناء "الا" في سورة التوبة هناك ١٦ استثناءات بإلا في سورة التوبة. منها ٢ من الاستثناءات التي تفيد على التخصيص، و ٢ من الاستثناءات التي تفيد على الاستدراك، و ١٢ من الاستثناءات التي تفيد على الحصر.

ب. الإقتراحات

١. للجامعة

يريد الباحث أن تكون نتائج هذا البحث العلمي مفيدا لجامعة كالمصدر والمرجع في بحث العلمي خاصة في دراسة علم النحو عن تحليل حرف الاستثناء. وعسى أن تكون أحد مراجع لقسم اللغة العربية في تطوير مادة دراسية في تعليم اللغة العربية، وخصوصا في دراسة النحو و دراسة البلاغة.

٢. للباحث القادم

عسى أن تكون نتائج هذا البحث العلمي مفيدا للباحث القادم في أداء الرسالة العميقة فيما يتعلق بطريقة تحليل حرف الاستثناء.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

- أمبامي، شريفة ، ٢٠٢٠. أدوات الاستثناء الا وإفادتها في سورة المائدة (دراسة نحوية)، بحث العلمي، قسم اللغة العربية جامعة "سلطان مولان حسن الدين" الإسلامية الحكومية بنتن.
- الاولية، لينة، ٢٠٢١. تحليل استخدام أسلوب الاستثناء بإلّا في سورة البقرة، بحث العلمي، قسم اللغة العربية وادبها، جلامعة السلطان شريف قاسم قاسم الإسلامية الحكومية رايو.
- باتيى، عزيزة فوال ، ٢٠٠٤. المعجم المفصل في النحو العربي الجزء ١ ، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.
- بانيى، عزيزة فوال, ٢٠٠٤. المعجم المفصل في النحو العربي الجزء ١ ، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.
- حسن, عباس، ١٩٩٩. النحو الوفي ج ٢ ، القاهرة: دار المعارف،
- حسن, عباس, ١٩٩٩. النحو الوفي ج ٢ ، القاهرة: دار المعارف.
- الدين، جعفر شرف، الموسوعة القرآنية، خصائص السور (الطبعة الأولى)، بيروت، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ١٤٢٠.
- الدين، مكمل، ٢٠١٥. الإستثناء بإلّا في سورة آلِ عِمْرَانَ (دراسة تحليلية نحوية)، *journal Skripsi* بحث العلمي, قسم اللغة العربية، جامعة الإسلامية ألاء الدين الاسلامية الحكومية ماكاسار.
- الزحيلي، وهبة، ١٤١٨. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (الطبعة الثانية)، دمشق، دار الفكر المعاصر.

السعدية، حليلة، ٢٠١٥. الإستثناء "إلا" في سورة الأعراف، بحث العلمي،
شعبة اللغة العربية وأدائها قسم اللغة والأدب، جامعة سونن أمفيل
الإسلامية الحكومية سورابايا.

السيد، محمود أحمد، ١٩٩٧. في طرائق تدريس اللغة العربية، ط٢، دمشق:
منشورات جامعة دمشق.

السيوطي، جلال الدين، ٢٠٠٢. كتاب أسباب النزول (الطبعة الأولى
مؤسسة الكتب الثقافية)

طبارة، عفيف عبد الفتاح، ٢٠٠١. روح القراءن سورة الانفال وسورة التوبة،
بيروت: دار العلم للملايين.

عاشور، محمد الطاهر بن، ١٩٨٤. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير
العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، تونس، الدار التونسية
للنشر.

الغلابيني، شيخ المصطفى، ٢٠١٤. جامع الدروس العربية، بيروت: دارالكتب
العلمية.

الغلابيني، مصطفى، ٢٠٠٥. جامع الدروس العربية، جز-٣، بيروت: دار
الحديث.

فردوس، ٢٠١٠. الإستثناء إلا ومعانيه في سورة الإسراء، بحث العلمي، شعبة
تربية اللغة العربية، كلية التربية جامعة الإسلامية الحكومية أنتصاري.

قارئة، ریحان، ٢٠١٩. الإستثناء في القرآن سورة النساء، بحث العلمي، جامعة
ألاء الدين الإسلامية الحكومية ماكاسار.

القحطاني، محمد، ١٩٩٥. كتاب الولاء والبراء في الإسلام، الطبعة الأولى،
الرياض - المملكة العربية السعودية، دار طيبة.

معلوف، لويس ، ١٩٨٧. المنجد في اللغة والأعلام, بيروت لبنان: دار المشرق.

مهدي، في النحو العربي قواعد وتطبيق, بيروت لبنانون: دار الفكر.
مهزومي، مهدي, في النحو العربي قواعد وتطبيق، بيروت لبنانون: دار الفكر، مجهول.

مهزومي، مهدي، في النحو العربي قواعد وتطبيق, بيروت لبنانون: دار الفكر.
ناسوتيو، ليزا فخرني، ٢٠١٨. الإستثناء في القرآن سورة النساء (دراسة تحليلية نحوية)، بحث العلمي, قسم اللغة العربية وادبها، جامعة سونن كاليجاكا الاسلامية الحكومية جو كجاكارتا.

نورراقمي، ٢٠١٩. الاستثناء إلا في سورة الإسراء (دراسة تحليلية نحوية)،
Southeast Asian Journal of Islamic Education Volume. 01, No. ٠٢,

واهيويني، سري، ٢٠١٨. أدوات الاستثناء في سورة البقرة (دراسة تحليلية نحوية)،
بحث العلمي، قسم اللغة العربية، جامعة الإسلامية ماكاسار.
يعقوب، اميل بديع, النحو والصرف والا عرب, سارانغ: مكتبة الانوار، مجهول
السنة.

بيني، الشيخ مصطفى الغلا، ١٩٧٣. جامع الدروس العربية/الجزء الثالث، لبنان.

ب. المراجع الأجنبية

Ali, Muhammad, 1993. *Strategi Penelitian Pendidikan*. Bandung: Angkasa.

Anwar, Moch., 1992. *Ilmu Nahwu Terjemahan Al-Ajurumiyyah dan 'Imrithy Berikut. Penjelassannya*, Bandung: Sinar Baru Algesindo.

Ekasari, Kurnia, 2019. Analisis Konten terhadap Pengungkapan Etika dan Integritas pada Sustainability Reporting, *Jurnal Riset dan Aplikasi: Akuntansi dan Manajemen*, 4(1), September.

- Fathoni, Abdurrahmat, 2006. *Metodologi Penelitian Dan Teknik Penyusunan Skripsi*, Jakarta: Pt Rineka Cipta.
- Mukamuliddin, 2015. Istisna' "illa" dalam QS Ali Imron, *Jurnal Adabiyah*, Vol. 15, No. 2.
- Muzakkir, Ahmad, 2009. Gaya Bahasa Metafor dalam Al Qur'an, *Lingua Jurnal Ilmu Bahasa dan Sastra*, Vol. 4, No.2.
- Raihan, 2018. Istisna' dalam QS Al-Nisa', *Jurnal Diwan*, Vol. 4, No. 2,.
- Sagitarius, Nandra & Tjeptjep Suhandi, 2013. Kritis Cendikiawan Muslim Terhadap Penafsiran Quraish Shihab Tentang Jilbab, *Mizan; Jurnal Ilmu Syariah*, Vol. 1, No. 1.
- Sarwono, Jonathan, 2006. *Analisis Data Penelitian Menggunakan SPSS*, Yogyakarta : ANDI,.
- Susetyo, Budi, *Statistik*, 2009. Jakarta: Direktorat Jedral Pendidikan Islam Departemen Agama Republik Indonesia.
- Tanzeh, Ahmad & Suyitno, 2006. *Dasar-Dasar Penelitian*. Surabaya: elKaf.
- Wahid, M. Sholihudin, 2005. *Pengantar Memahami Alfiyyah Ibnu Malik*, Jombang : Darul Hikmah.

ترجمة الحياة

اسم كاتب الكامل مجيب ادبيانشاة, هو من فونوروجو جاوي الشرقية. هو ولد في تاريخ ٢٩ ديسمبر ١٩٩٦ ولأن عمره ٢٥ سنة. واسم أبه ساموري و أمه سوفارتين. هما ولدان الصابران و الراحمان البيه. وهو الولد الخامس من خمس الأولاد. منذ صغيره يتعلم في القرية إلى الفصل السادس مدرسة الابتدائية أو في ٢٠٠٩ سنة. و بعد ذلك يتعلم في معهد "دار الهدي" مايك طاناتان فونوروجو. وهو يتعلم في هذا المعهد إلى الفصل الثالث مدرسة العالية أو ٢٠٠٩ الي ٢٠١٥ سنة. وبعد ذلك يوصل إلى الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو في ٢٠١٥ سنة. ومهنته رياضة البدنية, هو كرة القدم.والأن يسكن الكاتب في شارع رادين كاتونج, سينجوسارين, جناعان, فونوروجو.